# الملائكة

## في التراث الاسلامي

دراسة تحليلية

تأليف

الشيخ حسين [illegible]

بسم الله الرحمن الرحیم

# الملائکه فی التراث الاسلامی

کاتب:

حسین النصراوی

نشرت فی الطباعة:

العتبه الحسینیه المقدسه

رقمی الناشر:

مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة

# الفهرس


الفهرس ----- ۵

الملائكه فی التراث الاسلامی ----- ۸

اشاره ----- ۸

اشاره ----- ۸

الإهداء ----- ۱۲

مقدمه اللجنه العلمیه ----- ۱۳

المقدمه ----- ۱۵

تمهید ----- ۲۰

الغیب والشهود ----- ۲۰

الفصل الأول ----- ۲۴

اشاره ----- ۲۴

المحور الأول: المعنی اللغوی لکلمه (الملائکه) ----- ۲۶

المحور الثانی: لماذا الحدیث عن الملائکه؟! ----- ۲۸

المحور الثالث: طبیعه الملائکه ----- ۳۱

الفصل الثانی ----- ۳۶

اشاره ----- ۳۶

المحور الأول: أشکال الملائکه ----- ۳۸

المحور الثانی: حالات الملائکه ----- ۴۵

اشاره ----- ۴۵

هل الملائکه بنات الله؟! ----- ۴۸

هل تنام الملائکه؟! ----- ۴۸

المحور الثالث: کثره الملائکه ----- ۵۲

الفصل الثالث ----- ۵۶

اشاره ----- ۵۶

المحور الأول: عصمه الملائكه ---- ۵۸
اشاره ---- ۵۸
هل الملائكه مجبوره على أعمالها؟ ---- ۶۱
المحور الثانى: شبهات حول عصمه الملائكه ---- ۶۵
اشاره ---- ۶۵
قضيه هاروت وماروت ---- ۶۶
الفصل الرابع ---- ۸۲
اشاره ---- ۸۲
المحور الأول: حمله العرش ---- ۸۴
اشاره ---- ۸۴
مكانه حمله العرش وعظمه أجسامهم ---- ۸۵
عدد حمله العرش وأشكالهم ---- ۸۷
المحور الثانى: الحافون من حول العرش ---- ۹۰
الفصل الخامس ---- ۹۲
اشاره ---- ۹۲
المحور الأول: أكابر الملائكه ---- ۹۴
المحور الثانى: إسرافيل عليه السلام ---- ۹۷
المحور الثالث: جبرئيل عليه السلام ---- ۱۰۲
اشاره ---- ۱۰۲
مهمه جبرئيل عليه السلام ---- ۱۰۷
المحور الرابع: ميكائيل عليه السلام ---- ۱۱۲
المحور الخامس: عزرائيل عليه السلام ---- ۱۱۳
اشاره ---- ۱۱۳
سلطه ملک الموت ---- ۱۱۶
قبض أرواح الكفار والمؤمنين ---- ۱۱۹
الموت حق على كل حى ---- ۱۲۲

المحور السادس: الروح علیه السلام ---------- ۱۲۵
الفصل السادس ---------- ۱۳۰
اشاره ---------- ۱۳۰
المحور الأول: الملائكه الموكلون بالناس ---------- ۱۳۲
أولاً: الملائكه الحفظه (الكرام الكاتبون) ---------- ۱۳۲
ثانياً: الملائكه الحافظه للإنسان ---------- ۱۳۶
المحور الثانی: ملكا القبر (قعيدا القبر) ---------- ۱۳۷
المحور الثالث: ملائكه الجنه وملائكه النار ---------- ۱۴۳
أولاً: ملائكه الجنه ---------- ۱۴۳
ثانياً: ملائكه النار ---------- ۱۴۴
المحور الرابع: الملائكه الذين يحفظون السماء الدنيا ---------- ۱۴۶
المحور الخامس: الملائكه المدبره لشؤون العالم ---------- ۱۴۸
اشاره ---------- ۱۴۸
أولاً: ملائكه النباتات ---------- ۱۴۹
ثانياً: ملک الرعد ---------- ۱۴۹
ثالثاً: ملک البحار ---------- ۱۵۰
رابعاً: ملک الزلازل ---------- ۱۵۱
خامساً: ملائكه الرياح ---------- ۱۵۱
سادساً: الملكان الخلاقان ---------- ۱۵۲
نهايه المطاف ---------- ۱۵۵
المصادر والمراجع ---------- ۱۵۸
الفهرس ---------- ۱۶۴
تعريف مركز ---------- ۱۶۸

# الملائكه فی التراث الاسلامی

## اشاره

رقم الإيداع فی دار الكتب والوثائق ببغداد لسنه ٢٠١١ – ٢١٩٢

الرقم الدولی: ٩٧٨٩٩٣٣٤٨٩٠٧٦

النصراوی، حسین، - م.

الملائكه فی التراث الإسلامی: دراسه تحلیلیه / تأليف: حسين النصراوی؛ [تقديم اللجنه العلميه السيد محمد على الحلو]. - كربلاء: العتبه الحسينيه المقدسه، قسم الشؤون الفكريه والثقافيه ١٤٣٣ق. = ٢٠١٢م.

ص ١٦٠. - (قسم الشؤون الفكريه والثقافيه؛ ٦٨)

المصادر: ص ١٥١ - ١٥٦؛ وكذلك فی الحاشيه.

١ . الملائكه – دراسه وتحقيق. ٢. الملائكه (إسلام) – من الناحيه القرآنيه. ٣ . الملائكه – أحاديث شيعه. ۴. الملائكه – شبهات وردود. ألف. الحلو، محمد على، ١٩٥٧ - م، مقدم. ب. العنوان.

BP ٢٢٦ / ن ۶ م ٨ ٢٠١٢م

تمت الفهرسه قبل النشر فی مكتبه العتبه الحسينيه المقدسه

ص: ١

## اشاره

ص: ٣

# الملائکه فی التراث الإسلامی

دراسه تحلیلیه

تألیف

الشیخ حسین النصراوی

إصدار

قسم الشؤون الفکریه والثقافیه

فی العتبه الحسینیه المقدسه

الطبعه الأولى

۱۴۳۳ه - ۲۰۱۲م

العراق: كربلاء المقدسه - العتبه الحسينيه المقدسه

قسم الشؤون الفكريه والثقافيه - هاتف: ۳۲۶۴۹۹

www.imamhussain-lib.com

البريد الالكترونى: info@imamhussain-lib.com

## الإهداء

إلی الملک العظیم المقرّب المهیمن علی الأرواح بإذن الله.

إلی الذی الدنیا بین یدیه کالقصعه بین یدی أحدنا یتناول منها ما یشاء.

إلی الذی یتصفحنا فی کل یوم خمس مرات، ویزورنا کراتٍ وکرَّات تنبیهاً لنا عن الغفلات.

إلی الذی یتوفی الجنین فی بطن أمه فتجیبه الروح بإذن ربه.

إلی سیدی ملک الموت أهدی هذا الجهد المتواضع سائلاً- إیاه أن یخفف علیّ السکرات ویحفَّ روحی بالرحمات کرامهً لمحمد وآله الطاهرین صلوات الله علیهم أجمعین.

## مقدمه اللجنه العلميه

لم تحظَ مفرده من الأهميه ما حظيت به مفردات الغيب، البرزخ، القيامه، الجنه، النار، الملائكه، ولعل مفرده الملائكه شكّلت حضوراً مهماً فی الآيات القرآنيه، وحظيت باهتمام أوسع فی الأحاديث النبويه، الا أنه لم تسجل الدراسات الإسلاميه ذلك الحضور لهذه المفرده بالغه الأهميه فی تشكيله العقل الإسلامی، وفی ترتيبه الثقافه الدينيه سوی ما حظيت به هذه المفرده من الاهتمام فی بحوثٍ غير مستقله لدی علماء المسلمين، ولعل الجهد التفسيری نال من هذا المفهوم قسطاً جيداً لكنه علی سبيل الاستطراد وليس الاستقلال، وهو ما جعل البحث فی مفرده الملائكه يشكّل هاجساً لدی الكثير فی البحث عن أسسها وبأبعادها، وبقيت تتراوح دراسات مختصره استطراديه فی تناول هذا البحث.. والظاهر ان اعتماد بعض الباحثين علی الاحاديه الحديثيه حالت دون

الانفتاح على مثل هـذه المعلومه المهمه، فى حين بقى تراث أهل البيت عليهم السـلام بعيـداً عن اهتمامات بعضـهم مما أدى إلى إبعاد مثل هـذه الـدراسه عن الواقعيه العلميه والموضوعيه البحثيه، مما حـدا بهـذه الـدراسات أن تبتعد عن الواقعيه بسـبب التزامها منهـج الأحاديه الحديثيه، فى حين أعطت أحاديث أئمه أهل البيت عليهم السـلام أهميه واسـعه فى التعرف على المفردات الغيبيه سلطت الأضواء على الكثير من هذه المفاهيم مما تنسجم والحاجه إلى ذلك، وبهذا فكان الاعتماد على هذه الدراسه الحديثيه أن أعطى لأيه دراسه خصوصاً الدراسات الغيبيه اهتماماً واسـعاً، وموضوعيه خاصه، وهذا ما جاءت به دراسه الشـيخ حسين النصراوى الموسومه «الملائكه فى التراث الاسـلامى دراسه تحليليه» فجاءت دراسه علميه شيقه تضيف للمكتبه الإسلاميه ما افتقدته من هذه الـدراسات، ولتشـكّل منعطفـاً علميـاً يتناسب وحاجه اليوم للكشف عن كثير من الاهتمامات التى أولتها تراثيات أهل البيت عليهم السلام وعززها القرآن الكريم..

عن اللجنه العلميه

السيد محمد على الحلو

بسم الله الرحمن الرحيم

## المقدمه

الحمد لله رب العالمين، والصلاه والسلام على سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين.

عادةً ما يتجه دارسو التراث الإسلامى إلى المواضيع التاريخيه، وما يتفرّع عنها من قضايا عقائديه أساسيه كقضيه النبوه وقضيه الإمامه، وقلّما يهتمون بغيرها، والحال أنّ التراث الإسلامى زاخر بالكثير من المواضيع والقضايا الجديره بالاهتمام والدراسه والبحث.

وقد لاحظت من خلال تتبعى القليل أنّ قضيه الغيب – وهى قضيه مهمه فى الفكر الإسلامى ولها جوانب متعدده – لم تلقَ اهتماماً كافياً، ولم تُبحث بالشكل المطلوب فى بعض جوانبها، مع العلم أنه يوجد فى تراثنا الحديثى المئات – إن لم نقل الآلاف – من الروايات التى تتحدث عن مفردات الغيب كالجن والملائكه والعرش والكرسى واللوح

والقلم والحجب والسماوات والجنه والنار والأحلام والروح وغيرها.

ولقله الاهتمام بمثل هذه المواضيع كتابه وخطابه بتُّ مغرماً بالبحث فيها والاستقصاء عنها من خلال التراث الإسلامی الغنی.

علی أنّ بعض هذه المواضیع قد بُحثت ونوقِشت بشکل مفصّل وجید، إلا أنّ بعضها الآخر لم یُعَرْ کثیر اهتمام، ولم یُبحث ویُناقش بشکل علمی مفصّل فی ضمن دراسات مستقله - بحسب اطلاعی -، ومن جمله القضایا الغیبیه التی یقلّ الاهتمام بدراستها وبحثها قضیه الملائکه.

تلک المخلوقات الخفیه العجیبه فی خلقها وأطوارها وعالمها، والتی خلقها الله سبحانه، وکلفها بأعمال ومهام معینه، وحدثنا عنها وعن حالاتها من خلال القرآن الکریم والروایات الشریفه، وسیأتی الکلام عن أهمیه هذه المخلوقات، ولماذا نتحدث عنها بحول الله تعالی.

ومن خلال سعیی فی بحث هذا الموضوع صادفتنی بعض العوائق أهمها عدم توفّر دراسات علمیه منهجیه حوله بین یدی إلا کتاباً واحداً بعنوان (الملائکه)، وهو عباره عن دراسه لما ورد فی کتاب بحار الأنوار عن الملائکه، ولیس بحثاً عاماً، وقد بُلّغت بوجود کتابین حول هذا الموضوع إلا أنی لم أحصل علیهما، وقد أسلفت أنّ الأبحاث فی مثل هذه المواضیع قلیله، ولکنّ هذا هو الذی شدّنی أکثر ودفعنی للخوض فی مثل هذا الموضوع لعلّی أوصل شیئاً جدیداً ومفیداً للناس، وفی الوقت نفسه

أؤدى خدمه بسيطه لدينى الحنيف أرجو بها ثواب الله تعالى.

ولهذا فإنى اعتمدت على المصادر الحديثيه والتفسيريه بالدرجه الأولى، مع ملاحظه تعليقات المحدثين والمفسرين، وبذلتُ جهداً فى المقارنه والموازنه واستخلاص النتيجه النهائيه والرأى السليم، إذ كما هو معلوم أنّ مثل هؤلاء الأعلام لا يستقصون عادةً كل جوانب القضيه، وإنما يكتفون بتعليق بسيط أو إشاره مختصره، لأنهم ليسوا بصدد دراسه متكامله حول الموضوع، ومن هنا كان عليَّ أن أرتّب البحث وأجعل له منهجيه خاصه من غير الاستعانه بباحث سبقنى، ومن ثَمّ أناقش وأحلل لألتقط بعدها النتيجه النهائيه.

وقد اعتمدت فى بحثى أيضاً على بعض الكتب العقائديه، والتى اكتفت فى الغالب بإشارات عابره إلى الموضوع.

وكان العمود الفقرى لبحثى والمصدر الأساس له هو كتاب بحار الأنوار للعلامه المجلسى قدس سره، وهو – لعَمرى – بحارٌ بحق، إذ جمع فيه شتات الكتب والمصادر ونسَّقها ورتّبها بشكل يُوضح للباحث الطريق ويُجلّى له السبيل، ولقد زّين تلك المجاميع من الأحاديث بتعليقاته القيمه وبيناته الجليه المُفيده.

كما استفدت من كتابى مجمع البيان وتفسير الرازى كمصدرين أساسين فى التفسير العام، ومن كتابى تفسير البرهان والدر المنثور كمصدرين

أساسين فى التفسير بالحديث.

والدراسه مختصره بحسب الطلب ولكنها جامعه إلى حدٍّ ما لأهم مفاصل الموضوع وجوانبه، وهى تنقسم إلى قسمين رئيسين:

القسم الأول: يبدأ من الفصل الأول وينتهى بالفصل الثالث، وهو يتحدث عن الملائكه بشكل عام.

القسم الثانى: يبدأ بالفصل الرابع وينتهى بالسادس، وهو يتحدث عن أقسام الملائكه وأصـنافها كل صنف على حده، ويركّز على مهامها وأعمالها.

وقد رتبت هذه الدراسه على فصول ومحاور بالشكل الآتى:

الفصل الأول: وينقسم إلى ثلاثه محاور:

أولها: المعنى اللغوى لكلمه الملائكه.

وثانيها: لماذا الحديث عن الملائكه.

وثالثها: طبيعه الملائكه.

الفصل الثانى: وينقسم إلى ثلاثه محاور أيضاً، وهى:

أولاً: أشكال الملائكه.

ثانياً: حالات الملائكه.

ثالثاً: كثره الملائكه.

الفصل الثالث: وفيه محوران:

الأول: عصمه الملائكه.

والثانی: شبهات حول عصمه الملائکه.

الفصل الرابع: ویبدأ من هذا الفصل الحدیث عن أصناف الملائکه ومهامها، وفیه محوران أیضاً:

الأول: حمله العرش.

الثانی: الحافون حول العرش.

الفصل الخامس: والحدیث یدور فیه عن أکابر الملائکه وفیه سته محاور:

الأول: أکابر الملائکه.

الثانی: إسرافیل علیه السلام.

الثالث: جبرائیل علیه السلام.

الرابع: میکائیل علیه السلام.

الخامس: عزرائیل علیه السلام.

السادس: الروح علیه السلام.

الفصل السادس: وفیه خمسه محاور:

أولها: الملائکه الموکلون بالناس.

وثانیها: ملکا القبر.

وثالثها: ملائکه الجنه والنار.

ورابعها: الملائکه الذین یحفظون السماء الدنیا.

وخامسها: الملائکه المدبره لشؤون العالم.

## تمهيد

## الغيب والشهود

من الواضح أنه يوجد لدينا فی الخارج عالمان:

١ - عالم الشهود.

٢ - عالم الغيب.

وعالم الشـهود هو كلُّ شیء ندركه بحواسنا الخمس، فكلُّ شیء نشمُّه أو نتذوّقهُ أو نراهُ أو نسمعهُ أو نلمسهُ هو من عالم الشهود، وكلُّ ما لا يخضع لهذه الحواس ولكنه موجودٌ فعلاً فهو من عالم الغيب.

والموجودات فی عـالم الشـهود تثبتُ بالوجـدان أی من خلال إدراكها بإحـدى الحواس، فهی لا تحتاج إلی برهان ودليل بل هی بديهيه،

فی حین أنَّ الموجودات فی عـالم الغیب لاـ تثبت إلاـ من خلاـل الـدلیل والبرهـان، لأننـا لا نسـتطیع أن نحسّـِها بإحـدی الحواس الخمس.

وعالمُ الغیب أوسع من عالم الشهود وأعظم من دون شکّ، لأنَّ عالم الشهود معروف ومحدود نسبیاً - وإنْ کان هناک الکثیر من الحقـائق التی لم یتوصّـِل إلیهـا العلم فی هـذا العالم - فی حین أنَّ عالم الغیب غیر محـدود وغیر معروف (إلا بمقـدار بسیط، من خلال ما وصلنا عنه من طریق الوحی).

والغیب قسمان غیب مادی، وغیب معنوی:

الغیب المادی: هو کل ما غاب عن الحواس لسـببٍ ما، إما لبعـده کبعض الکواکب البعیـده، أو لقربه، ککرویه الأرض، فإنّا لشده قربنـا منهـا لاـ نراهـا بشـکلها الکروی، أو لعـدم حضوره، کجریمه تحصـل فی مکـانٍ مـا من العالم، فإنها غیبٌ بالنسـبه لنا لأننا لم نحضرها، ومن ذلک قوله تعالی - بعد أن ذکرَ قصه زکریا (علی نبینا وآله وعلیه الصلاه والسلام) وکلام الملائکه مع مریم علیها السلام -:

(ذَلِکَ مِنْ أَنبَاء الْغَیْبِ نُوحِیهِ إِلَیکَ)(۱).

أی إنه کان غائباً عن حواسکم لأنکم لم تشهدوه.

---

۱- سوره آل عمران: الآیه ۴۴.

والغيب المعنوى: هو كل ما غاب عن الحواس ولا يمكنها إدراكه، لأنّ له مقاييس وموازين أخرى تختلف عن عالم الماده.

ونحنُ حينما نطلق كلمه الغيب فإننا نقصد المعنى الثانى من دون شك(١).

والغيب عالم واسع لا يعلم مداه وحقيقته إلا الله تعالى، ونحن لا نستطيع التعرف عليه إلا من خلال الوحى، لأنه لا يمكن الوصول إليه بالوسائل التجريبيه حيث إنّه خارجٌ عن سيطرتها وتحكّمها.

ولذا علينا أن نسلّم بما جاءنا من ناحيه الوحى من دون اعتراض، إذ كثيرٌ من جوانب الغيب لا نستطيع أن ندركها أو نفهمها تماماً وذلك لقصور عقولنا، ولأننا نقيس كلّ شيء بعالم الماده، وهذا هو الخطأ الكبير الذى يقع فيه الكثير من الناس، إذ مقاييس عالم الغيب ومعاييره تختلف عن مقاييس عالم الماده ومعاييره، فمن الخطأ قياس أحدهما على الآخر.

وأول صفه للمؤمنين هى الإيمان بالغيب، قال تعالى:

(الم * ذَلِكَ الْكِتَابُ لاَ رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ * الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ)(٢).

---

١- إذ بتطور العلم يمكن الوصول إلى الغيب المادى بخلاف الغيب المعنوى، فإنه لا يمكن الوصول إليه مهما تطور العلم.
٢- سوره البقره: الآيات ١ – ٣.

والله سبحانه هو أكبر غيب وأعظم غيب، فهو غيب الغيوب الـذى لا يعلم ما هو إلا هو، لأن عالم الغيب مراتب، وأعلى مرتبه هى: (الله تبارك وتعالى).

ومن أعظم عوالم الغيب التى أوجدها الله سبحانه وتعالى، عالم واسع رحب كبير جداً، تعيش فيه مخلوقات رفيعه الشأن عاليه المكانه، تسمى الملائكه.

## الفصل الأول

### اشاره

* المعنى اللغوى لكلمه الملائكه

* لماذا الحديث عن الملائكه

* طبيعه الملائكه

## المحور الأول: المعنى اللغوى لكلمه (الملائكه)

جاء فى تفسير مجمع البيان: (والملائكه جمع ملك، واختلف فى اشتقاقه، فذهب أكثر العلماء إلى أنه من الآلوكه وهى الرساله، وقال الخليل: الآلوك: الرساله وهى المألَكه والمألُكه على مفْعله، وقال غيره: إنما سُـمِّيت الرساله آلوكاً، لأنّها تُولك فى الفم أى تُمضَغُ، والفرس تألكُ اللجام وتعلك)(١).

وفى لسان العرب: (الألوك: الرساله، وهى المألُكه على مفْعُله،

---

١- مجمع البيان: مج١ ج١/١٥٩.

سميت ألوكاً لأنه يؤلك فی الفم، مشتق من قول العرب: الفرس يأْلُكُ اللُّجم، والمعروف يلوك أو يَعْلُك، أی: يمضغ)(۱).

وفی المنجد: (ألك: ألْكاً وأُلوكه وأُلوكاً ومألكاً، وآلكَ إلاكةً: أبلغ الألوكه)(۲).

وفی مجمع البحرين: (الألوك: الرساله، وكذلك المألُك والألوكه، بضم اللام فيهما)(۳).

إذن فيمكننا أن نخلص من كل ذلك إلى أنّ الاشتقاق يتطابق تماماً مع عمل الملائكه التی هی رسل الله تعالی، المكلفه بأداء أعمال معينه فی مواقع مختلفه، يقول سبحانه وتعالی:

(الْحَمْدُ لِلهِ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلَائِكَهِ رُسُلًا)(۴).

---

۱- لسان العرب: ۱۰/۳۹۲ باب (ألك).

۲- المنجد فی اللغه: ۱۶.

۳- مجمع البحرين: ۵/۲۵۶.

۴- سوره فاطر: الآيه ۱.

## المحور الثانی: لماذا الحدیث عن الملائکه؟!

لا شکّ أنّ الآیات الکریمه والروایات الشریفه قد تحدثت کثیراً عن هذه المخلوقات، وهنا قد یسأل سائل:

لماذا یُحدِّثنا الوحی بهذا الشکل الکبیر عن الملائکه؟ وماذا نستفید نحن من حدیث کهذا؟

الجواب: إنّ الحدیث عن الملائکه هو:

أولًا: من أجل الإیمان بوجودها، قال تعالی:

(آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَیْهِ مِن رَّبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ کُلٌّ آمَنَ بِاللّهِ وَمَلآئِکَتِهِ وَکُتُبِهِ وَرُسُلِهِ)(١).

---

١- سوره البقره: الآیه ٢٨٥.

فالإيمان بالملائكه إذن مطلوب من الإنسان المسلم.

وثانياً: الحديث عن عالم الملائكه واتساعه وعظمه هذه المخلوقات هو دافع للإنسان حتى يتعرّف ويدرك مدى قدره الله وعظمته، ويتضح هذا من خلال ما ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام حينما سُئِلَ عن قدره الله عز وجل فقام خطيباً فحمد الله وأثنى عليه ثمّ قال:

«إن لله (تبارك وتعالى) ملائكه لو أنّ ملكاً منهم هبط إلى الأرض ما وسعته لعظم خَلقه وكثره أجنحته، ومنهم من لو كُلِّفت الجن و الإنس أن يصفوه ما وصفوه لبعد ما بين مفاصله وحُسْن تركيب صورته، وكيفَ يُوصف مِنْ ملائكته مَنْ سبعمائه عام ما بين منكبيه وشحمه أذنيه، ومنهم مَنْ يسدُّ الأفق بجناحٍ من أجنحته دون عِظم بدنه، ومنهم مَن السماوات إلى حُجزته، ومنهم مَنْ قدمهُ على غير قرار فى جو الهواء الأسفل والأرضون إلى ركبته، ومنهم مَن لو أُلقى فى إبهامه جميع المياه لوسِعتها، ومنهم مَن لو أُلقيت السُّفن فى دموع عينيه لجرت دهرَ الداهرين، فتبارك الله أحسنُ الخالقين»(١).

---

١- تفسير نور الثقلين: ٦/١٢٩.

وثالثاً: إنّ الله تعالی عدّهم جنوداً له، یقول تعالی:

(وَأَنزَلَ جُنُودًا لَّمْ تَرَوْهَا)(۱).

حیث إنه بهم یدیر شؤون مملکته ویدبرها، یقول تعالی:

(فَالْمُدَبِّرَاتِ أَمْرًا)(۲).

ومن أجل کل هذا فنحنُ نتحدث عنهم والحدیث عنهم یهمنا.

وکلُّ ما تحدّث عنه القرآن والرسول صـلی الله علیه وآله وسلم، وأهل البیت علیهم السلام هو مهم، علینا أن نأخذه بعین الاعتبار، والمفروض أن نقرأ وندرس هذا التراث، ونفهم تلک المعارف، إذ إنّ حدیث الرسول والأئمه علیهم السـلام عن الملائکه أو عن العرش أو الکرسی أو ما شابه لم یکن بطراً أو للتسلیه أو لأنّ عندهم فراغاً فی الوقت، أبداً بل کل ما یتحدثون به من ورائه هدف وحکمه وغایه، کما ورد فی الزیاره الجامعه:

«کلامکم نور»(۳).

---

۱- سوره التوبه: الآیه ۲۶.

۲- سوره النازعات: الآیه ۵.

۳- مفاتیح الجنان: ص ۸۸۳.

## المحور الثالث: طبيعه الملائكه

الملائكه مخلوقات حيه عاقله عالمه مطيعه لها حريه التصرف(۱)، فعن أبی جعفر علیه السلام:

«إنّ الله خلق إسرافيل وجبرئيل وميكائيل من تسبيحه واحده، وجعل لهم السمع والبصر وجوده العقل وسرعه الفهم»(۲).

وقد ورد فی تفسير (من هدى القرآن): (الملائكه هی القوى العالمه

---

۱- المعاد: ۱/۸۲ بتصرف.

۲- تفسير القمی: ۲/۲۰۶ — ۲۰۷، وعنه تفسير البرهان: ۶/۳۵۳ باختلاف يسير.

الشاعره المطیعه لله)(۱). ومما یدل علی علمها ما ورد عن أمیر المؤمنین علیه السلام فی إحدی خطبه:

«.. من ملائکه أسکنتهم سماواتک ورفعتهم عن أرضک، هم أعلم خلقک بک وأخوفهم لک..»(۲).

والله تبارک وتعالی خلقهم من نور، فقد روی مسلم فی صحیحه عن عائشه عن النبی صلی الله علیه وآله وسلم أنه قال:

«خُلقت الملائکه من نور، وخُلِقَ الجانّ من مارج من نار وخُلِقَ آدم مما وصف لکم»(۳).

ومن طرقنا روی عن الإمام الصادق علیه السلام أنه قال:

«إن الله عز وجلّ خلق الملائکه من نور»(۴).

وحقیقه هذا النور لا یعلمها إلا الله تعالی، ولکنّ النور بشکل عام یعبر عن الهدی والخیر حتی إن الله سبحانه شبه نفسه بالنور، فقال:

(اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ)(۵).

---

۱- تفسیر من هدی القرآن: ۱۱/۱۷.

۲- نهج البلاغه: ۱/۲۱۰ – ۲۱۱.

۳- صحیح مسلم: کتاب الزهد والرقائق: ۵/۴۹۵ – ح۲۹۹۶.

۴- بحار الأنوار: ۱۱/۱۰۲ و ۵۶/۱۹۱.

۵- سوره النور: الآیه ۳۵.

وبما أنهم مخلوقون من نور، والنور ماده كالنار والتراب، فالملائكه عباره عن أجسام ماديه وليست مجرده كما زعم الفلاسفه، إلا أنّ مادتهم ماده لطيفه وليست كثيفه، وإلى هـذا القول ذهب أكثر المسـلمين كما صـرَّح بـذلك الفخر الرازى(۱)، بل ادعى عليه العلامه المجلسـى قـدس سـره الإجماع، حيث قال: (أجمعت الإماميه بل جميع المسـلمين إلا مَن شذّ منهم مِن المتفلسـفين.. على وجود الملائكه وأنهم أجسام لطيفه نورانيه..)(۲).

وقال ابن أبى الحديد المعتزلى: (قال أصحابنا المتكلمون: إنّ الملائكه أجسام لطاف، وليسوا من لحم ودم وعظام كما خُلِقَ البشر من هذه الأشياء..)(۳).

وذكر الفخر الرازى إلى جانب هذا القول أقوالاً أخرى منها:

أولاً: (أنّ الملائكه هى الحقيقه فى هذه الكواكب الموصوفه بالإسـعاد والإنحاس، فإنها بزعمهم – أى القائلين بهذا القول – أحياء ناطقه، وأنّ المسعدات منها ملائكه الرحمه والمنحسات منها ملائكه العذاب)، ونسب هذا القول إلى طوائف من عبده الأوثان.

---

۱- تفسير الرازى: ۱/۱۶۰، ونقله عنه فى بحار الأنوار: ۵۶/۲۰۵.

۲- بحار الأنوار: ۵۶/۲۰۲ — ۲۰۳.

۳- شرح نهج البلاغه: ۶/۴۳۲.

ثانیاً: (قول معظم المجوس والثنویه، وهو أنّ هذا العالم مرکّب من أصلین أزلیین وهما النور والظلمه، وهما فی الحقیقه جوهران شفّافان مختاران قادران متضادا النفس والصوره مختلفا الفعل والتدبیر.. ثم إنّ جوهر النور لم یزل یولّد الأولیاء وهم الملائکه لا علی سبیل التناکح بل علی سبیل تولد الحکمه من الحکیم، والضوء من المضیء، وجوهر الظلمه لم یزل یولّد الأعداء وهم الشیاطین علی سبیل تولد السفه من السفیه..)(۱).

وهذه الأقوال لا قیمه لها ولا دلیل علیها کما هو واضح، وأما قول الفلاسفه بتجرد الملائکه فهو ردٌّ لظاهر الآیات الکریمه والروایات المتواتره، التی تتحدث عن الملائکه علی أنها أجسام لا علی أنها رموز أو معانٍ أو قوی، قال العلامه المجلسی قدس سره: (والقول بتجرّدهم وتأویلهم بالعقول والنفوس الفلکیه والقوی والطبائع وتأویل الآیات المتضافره والأخبار المتواتره تعویلاً علی شبهات واهیه واستبعادات وهمیه زیغٌ عن سبیل الهدی واتباع لأهل الجهل والعمی)(۲).

---

۱- تفسیر الرازی: مج۱ ج ۲/۱۶۰.

۲- بحار الأنوار: ۵۶/۲۰۳.

ص: ۲۹

## الفصل الثانی

### اشاره

* أشکال الملائکه

* حالات الملائکه

هل الملائکه بنات الله؟!

هل تنام الملائکه؟!

* کثره الملائکه

## المحور الأول: أشكال الملائكه

الشكل الأساس للملائكه شبيه بشكل الطيور، حيث إنهم يمتلكون أجنحه كما صرّح بذلك القرآن الكريم، حيث قال تعالی:

(الْحَمْدُ لِلهِ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلائِكَهِ رُسُلاً أُولِی أَجْنِحَهٍ مَّثْنَی وَثُلاثَ وَرُبَاعَ يَزِيدُ فِی الْخَلْقِ مَا يَشَاء)(۱).

إلا أننا لا ندرك حقيقه هذه الأجنحه وكنهها، وممّ تتكون، وعلی كل حال فالملائكه ليست كلها تمتلك العدد نفسه من الأجنحه، فبعضها له

---

۱- سوره فاطر: الآيه ۱.

جناحان وبعضـها ثلاثه، وبعضـها أربعه، وبعضـها أكثر من ذلک، فإنّ بعض الروايات ذکرت أن أحد الملائکه له سته عشر ألف جناح(۱)، وآخر له اثنا عشر ألف جناح(۲)، وآخر له ستمائه جناح(۳).

ولکن روی عن عبد الله بن طلحه رفعه عن النبی صلی الله عليه وآله وسلم:

«الملائکه علی ثلاثه أجزاء، جزء له جناحان، وجزء له ثلاثه أجنحه، وجزء له أربعه أجنحه»(۴).

وهو يدل علی أنه ليس هناک من الملائکه من يمتلک أجنحه أکثر من أربعه.

ويمکن أن يُقال فی جوابه: إنّ هذا التقسيم محمول علی الأغلب، فلا ينافيه وجود ملائکه تمتلک أجنحه أکثر.

فهذا هو الشکل الأصلی للملائکه، ولکن بما أنّ هذه المخلوقات ليست من ذوات الماده الکثيفه، أی ليس لها أبعاد (طول وعرض وعمق) فهی قادره علی التشکل بالأشکال المختلفه، والظهور بالصور المتنوعه

---

۱- تفسير نور الثقلين: ۶/۱۲۹، بحار الأنوار: ۵۶/۱۸۴.

۲- تفسير القرطبی: ۱۴/۲۸۰، بحار الأنوار: ۵۶/۲۵۹.

۳- صحيح البخاری: کتاب بدء الخلق: مج ۳/۱۱۸۱ – ح ۳۰۶۰.

۴- الکافی: ۸/۲۷۲.

المتغایره، قال الفخر الرازی فی حدیثه عن الملائکه: (أجسام لطیفه هوائیه، تقدر علی التشکل بأشکال مختلفه، مسکنها السماوات، وهو قول أکثر المسلمین)(۱)، وعن العلامه المجلسی قدس سره أنهم: (قادرون علی التشکل بالأشکال المختلفه، وأنه سبحانه یورد علیهم بقدرته ما یشاء من الأشکال والصور علی حسب الحکم والمصالح، ولهم حرکات صعوداً وهبوطاً..)(۲).

(وقال المحقق الدوانی فی شرح العقائد: الملائکه أجسام لطیفه قادره علی التشکلات المختلفه، وقال شارح المقاصد: ظاهر الکتاب والسنه وهو قول أکثر الأمه أنّ الملائکه أجسام لطیفه نورانیه، قادره علی التشکلات بأشکال مختلفه، کامله فی العلم والقدره..)(۳).

ومن الأشکال التی ذُکر أن الملائکه تشکّلت بها شکل الإنسان، حیث ورد أنّ جبرئیل کان یأتی النبی صلی الله علیه وآله وسلم بصوره دحیه الکلبی(۴)، وقال ابن أبی الحدید: (وفی الأحادیث الصحیحه أنَّ جبرئیل کان یأتی رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم علی صوره دحیه

---

۱- تفسیر الرازی: مج۱ ج ۲/۱۶۰.

۲- بحار الأنوار: ۵۶/۲۰۳.

۳- م. س.

۴- مسند أحمد: ج۶/۷۴، وبحار الأنوار: ۱۴/۳۴۳ و ۱۸/۲۶۷.

الكلبی، وأنه كان یوم بدر علی فرس اسمه حیزوم، وأنه سُمِعَ ذلك الیوم صوته: أقْدِم حیزوم)(۱).

وقد أمدّ الله تعالی المسلمین بالملائكه یوم بدر، یقول الله تعالی:

(إِذْ تَسْتَغِیثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّی مُمِدُّكُم بِأَلْفٍ مِّنَ الْمَلآئِكَهِ مُرْدِفِینَ * وَمَا جَعَلَهُ اللّهُ إِلاَّ بُشْرَی وَلِتَطْمَئِنَّ بِهِ قُلُوبُكُمْ وَمَا النَّصْرُ إِلاَّ مِنْ عِندِ اللّهِ إِنَّ اللّهَ عَزِیزٌ حَكِیمٌ)(۲).

وورد عن سهیل بن عمرو أنه قال: «لقد رأیت یوم بدر رجالاً بیضاً علی خیلٍ بلقٍ بین السماء والأرض مُعْلِمین، یُقْبِلون(۳) ویأسرون)(۴). وعن أبی جعفر علیه السلام:

«كانت علی الملائكه العمایم البیض المرسله یوم بدر»(۵).

وفی البخاری عن النبی صلی الله علیه وآله وسلم أنه قال یوم بدر:

---

۱- شرح نهج البلاغه: ۱/۹۵.

۲- سوره الأنفال: الآیتان ۹ — ۱۰.

۳- هكذا وردت فی المصدر ولعل الصحیح: یقتلون.

۴- شرح نهج البلاغه: ۱۴/۱۵۹.

۵- الكافی: ۶/۴۶۱.

«هذا جبريل آخذٌ برأسِ فرسه، عليه أداه الحرب»(۱).

ويظهر مما نُقل عن سـهيل بن عمرو أنّ الملائكه قاتلت يوم بدر، ولم يقتصـر دورها على التشـجيع والتبشير فقط، وقيل: (ما قاتلت ولكن شجّعت وكثّرت سواد المسلمين وبشّرت بالنصر)(۲)، حكى هذا القول عن الجبائی(۳).

ولكن الذی يترجح فی النفس - والله العالم - أنها قاتلت، فإضافه إلی ما تقدم من حديث ابن عمرو، روی عن ابن عباس:

(أنّ الملائكه قاتلت يوم بدر وقتلت)(۴).

ونقل عنه أنه قال أيضاً:

(لم تقاتل الملائكه إلا يوم بدر)(۵).

وروی عن ابن مسعود: (أنه سأله أبو جهل، من أين كان يأتينا الضرب ولا نری الشخص؟ قال: من قِبل الملائكه)(۶).

---

۱- صحيح البخاری: كتاب المغازی، باب شهود الملائكه بدراً: مج۴/۱۴۶۸ – ح۳۷۷۳.
۲- مجمع البيان: مج۳ ج۹/۱۱۴.
۳- م. س.
۴- م.س: ص ۱۱۵.
۵- شرح نهج البلاغه: ۱۴/۱۶۱.
۶- مجمع البيان: ۳/۱۱۴ – ۱۱۵.

وعن مجاهـد: (إنما أمدهم بألف مقاتل من الملائكه)(۱)، إضـافه إلى روايات تاريخيه كثيره نقلها الواقـدى، حكاها عنه ابن أبى الحديد المعتزلى، فمن أراد فليراجع(۲).

ومن الموارد التى تمثلت فيها الملائكه فى صوره الإنسان أيضاً حينما قدموا إلى إبراهيم (عليه وعلى نبينا وآله الصـلاه والسـلام)، والقرآن الكريم يروى لنا القصه بقوله:

(هَـلْ أَتَاكَ حَـدِيثُ ضَـيْفِ إِبْرَاهِيمَ الْمُكْرَمِينَ * إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَـلامًا قَالَ سَـلامٌ قَوْمٌ مُّنكَرُونَ * فَرَاغَ إِلَى أَهْلِهِ فَجَاء بِعِجْلٍ سَمِينٍ * فَقَرَّبَهُ إِلَيْهِمْ قَالَ أَلا تَأْكُلُونَ * فَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً قَالُوا لا تَخَفْ وَبَشَّرُوهُ بِغُلَامٍ عَلِيمٍ)(۳).

وهؤلاء كانوا ذاهبين إلى قريه لوط عليه السلام لإهلاك قومه، لأنّ إبراهيم عليه السلام لّما سألهم:

(فَمَا خَطْبُكُمْ أَيُّهَا الْمُرْسَلُونَ * قَالُواْ إِنَّا أُرْسِلْنَا إِلَى قَوْمٍ مُّجْرِمِينَ * لِنُرْسِلَ عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِّن طِينٍ)(۴).

---

۱- م. س: ص ۱۱۴.

۲- شرح نهج البلاغه: ۱۴/۱۵۷ – ۱۶۳.

۳- سوره الذاريات: الآيات ۲۴ – ۲۸.

۴- سوره الذاريات: الآيات ۳۱ – ۳۳.

وکذلک لما اتجهوا لأجل إهلاک قوم لوط کان لهم لقاء معه، حیث تصوّروا بصوره البشر:

(قَالُواْ يَا لُوطُ إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ لَن يَصِلُواْ إِلَيْكَ فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِّنَ اللَّيْلِ وَلاَ يَلْتَفِتْ مِنكُمْ أَحَدٌ إِلاَّ امْرَأَتَكَ إِنَّهُ مُصِيبُهَا مَا أَصَابَهُمْ إِنَّ مَوْعِدَهُمُ الصُّبْحُ أَلَيْسَ الصُّبْحُ بِقَرِيبٍ)(۱).

وعن الصادق علیه السلام:

«جاءت الملائکه لوطاً، وهو فی زراعه قُرْبَ القریه، فسلّموا علیه، ورأی هیئه حسنه، علیهم ثیابٌ بیضٌ وعمائم بیض..»(۲).

وقد صرّح القرآن الکریم بتمثّل جبرئیل علیه السلام بصوره إنسان، وذلک حینما بعثه الله تعالی إلی مریم علیها السلام، قال تعالی:

(فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا)(۳).

---

۱- سوره هود: الآیه ۸۱.

۲- مجمع البیان: مج۳ ج۱۲/۱۹۶.

۳- سوره مریم: الآیه ۱۷.

## المحور الثانی: حالات الملائکه

### اشاره

هل تأکل الملائکه أو تشرب؟

الجواب: لا، وإنما تعیشُ بنسیم العرش.

وهل تتزوَّج؟ لا.

روی عن الإمام الصادق علیه السلام:

«إنّ الملائکه لا یأکلون ولا یشربون ولا ینکحون، وإنما یعیشون بنسیم العرش»(۱).

ومن دعاء للإمام زین العابدین علیه السلام:

(وَأَغْنَیْتَهُمْ عَنِ الطَّعَامِ والشَّرَابِ بِتَقْدِیْسِکَ)(۲).

---

۱- تفسیر القمی: ۲/۲۰۶، وتفسیر الصافی: مج ۴/۲۳۰.

۲- الصحیفه السجادیه الجامعه: ص ۴۱.

إذن كيف تتكاثر الملائكه؟

الجواب: إنّ الملائكه ليس فيها جنسان حتى تتكاثر، وإنما هى جنسٌ واحد، ولذا فهى لا تتكاثر، وإنما الله تعالى هو الذى يُنشِئها مباشره، فعن أمير المؤمنين عليه السلام:

«لم يسكنوا الأصلاب، ولم تتضمّنهم الأرحام، ولم تخلقهم من ماءٍ مهين، أنشأتهم إنشاءً »(۱).

فإذن الملائكه يخلقها الله سبحانه مباشرةً ومن دون وسائط - كما هو حال الإنسان - وهذا لعله دليلٌ على شرف منزلتهم وعظم مكانتهم، فخلقتهم كخلقه آدم (على نبينا وآله وعليه السلام) هى خلقه مباشره، وهى كخلقه الروح حيث إنّ الله تعالى أنشأ الأرواح مباشره وليس بوساطه التوالد، كما قال تعالى:

(وَيَسْأَلُونَکَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّی وَمَا أُوتِيتُم مِّن الْعِلْمِ إِلاَّ قَلِيلًا)(۲).

حيث إنّ من ضمن الأقوال التى وردت فى تفسير الآيه قولاً يذكر أنّ المقصود من قوله تعالى:

---

۱- تفسير القمى: ۲/۲۰۷.

۲- سوره الإسراء: الآيه ۸۵.

(مِنْ أَمْرِ رَبِّی).

أی: (بأمره، وهو قوله للشـیء کن فیکون)(۱)، بمعنی أنَّ هناک أشـیاء یوجـدها الله تعالی بأسـباب طبیعیه کتکوین جسم الإنسان وغیره من المادیـات، وأشـیاء یوجـدها بمجرّد الأـمر بکلمه: کن، ومنهـا الروح وکـذلک الملاـئکه، وقـد یُـدّعی بأنَّ ما ینشـئه الله تبارک وتعالی مباشره أعظم وأشرف مما ینشئه من خلال الوسائط(۲).

وورد فی روایه عن الباقر علیه السلام:

«إنّ فی الجنه نهراً یغتمس فیه جبرئیل کلَّ غداه، ثمَّ یخرجُ منه فینفضُ، فیخلقُ الله من کلّ قطره ملکاً»(۳).

وفی روایه أبی سعید عن النبی صلی الله علیه وآله وسلم:

«إنَّ فی الجنه لنهراً ما یدخله جبریل من دخله فیخرج، فینتفض إلا خلق الله من کل قطره تقطر منه ملکاً»(۴).

---

۱- تفسیر الکاشف: ۵/۷۹.

۲- هذا البحث بحاجه إلی مزید تنقیح وتحقیق.

۳- بحار الأنوار: ۵۶/۲۵۵.

۴- الدر المنثور: ۱/۹۳.

## هل الملائکه بنات الله؟!

وهنا شبهه أوردها الکفار، حیث عـدّوا الملائکه إناثاً، وأنّها بناتُ الله سبحانه، والقرآن الکریم یردّ علی ذلک بشـده، وذلک فی قوله تعالی:

(فَاسْتَفْتِهِمْ أَلِرَبِّکَ الْبَنَاتُ وَلَهُمُ الْبَنُونَ * أَمْ خَلَقْنَا الْمَلائِکَهَ إِنَاثًا وَهُمْ شَاهِدُونَ)(۱).

ویقول:

(وَجَعَلُوا الْمَلَائِکَهَ الَّذِینَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَنِ إِنَاثًا)(۲).

وکما قلنا بأنّ الملائکه لیس فیها جنسان حتی نقول:

إنّ فیها إناثاً، کما أنها مخلوقات عابده لله تعالی، ولیست بناتٍ له!! تعالی عن ذلک عُلُوّاً کبیراً.

## هل تنام الملائکه؟!

بقی السؤال: هل تنام الملائکه؟

الجواب علی ذلک: أولًا: یقول الله تعالی:

(وَمَنْ عِندَهُ لا یَسْتَکْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَلا یَسْتَحْسِرُونَ * یُسَبِّحُونَ اللَّیْلَ وَالنَّهَارَ لا یَفْتُرُونَ)(۳).

---

۱- سوره الصافات: الآیتان ۱۴۹ – ۱۵۰.

۲- سوره الزخرف: الآیه ۱۹.

۳- سوره الأنبیاء: الآیتان ۱۹ – ۲۰.

ثانیاً: عن أمیر المؤمنین علیه السلام:

«لا یغشاهم نوم العیون، ولا سهو العقول، ولا فترهُ الأبدان»(۱).

فهم إذن لا یسأمون ولا یملون ولا یتعبون ولا ینامون، وإنما هم فی حاله عباده دائمه ومستمره، والتعب والملل والنوم إنما هی من عوارض الجسم الکثیف، وهؤلاء لا أجسامَ مادیه کثیفه لهم کما بیّنا، ویؤیده ما ورد عن الإمام الصادق علیه السلام:

«.. وإنّ لله ملائکهً رُکّعاً إلی یوم القیامه، وإنّ لله ملائکه سُجّداً إلی یوم القیامه»(۲).

وما ورد عن أمیر المؤمنین علیه السلام فی نهج البلاغه:

«.. ثمّ فتقَ ما بینَ السماواتِ العُلی فملأهنّ أطواراً من ملائکته، منهم سُجودٌ لا یرکعون، ورکوعٌ لا ینتصبون، وصافّون لا یتزایلون، ومُسبّحون لا یسأمون..»(۳).

فإنّ کون بعضهم رکّعاً وبعضهم سُجّداً، وبعضِهم الآخر صافاً لا یزول، وآخرین مسبّحین لا یسأمون یقتضی أنهم فی حاله یقظه دائمه، لا تتخلّلها رقده ولا غفله. وورد عن الإمام السجاد علیه السلام:

---

۱- تفسیر القمی: ۲/۲۰۷، وبحار الأنوار: ۵۶/۱۷۵ باختلاف یسیر.

۲- تفسیر القمی: ۲/۲۰۷، وتفسیر الصافی: مج ۴/۲۳۰، وبحار الأنوار: ۵۶/۱۷۴.

۳- نهج البلاغه: ۱/۱۸ – ۱۹.

«.. وَالَّذِينَ لاـ تَدْخُلُهُمْ سَأْمَهٌ مِنْ دؤُوبٍ، وَلاَـ إِعْيَاءٌ مِنْ لُغُوبٍ وَلاَـ فُتُورٌ، وَلاَـ تَشْغَلُهُمْ عَنْ تَسْبِيحِكَ الشَّهَوَاتُ، وَلا يَقْطَعُهُمْ عَنْ تَعْظِيمِكَ سَهْوُ الْغَفَلاَتِ، الْخُشَّعِ الاَبْصارِ فلا يَرُومُونَ النَّظَرَ إِلَيْكَ، النَّواكِسِ الأذْقانِ الَّذِينَ قَدْ طَالَتْ رَغْبَتُهُمْ فِيمَا لَدَيْكَ..»(۱).

وكل هذا يؤيّد أنّ الملائكه لا ينامون. إلا أنه ورد أيضاً عن الإمام الصادق عليه السلام أنّه سُئِلَ عن الملائكه ينامون؟ فقال عليه السلام:

«ما من حيٍّ إلا وهو ينام خلا الله عز وجل، والملائكه ينامون، فقلتُ: يقول الله عز وجل:

(يُسَبِّحُونَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لا يَفْتُرُونَ).

قال: أنفاسهم تسبيح»(۲).

وفى روايه أنه سُئلَ: «ما العله فى نومهم؟ فقال:

فرقاً بينهم وبين الله عز وجل، لأنّ الذى لا تأخذه سِنهٌ ولا نوم هو الله»(۳).

وهذه الروايه – وكذلك التى قبلها – تُؤوّل الآيه الكريمه وتذكر أنّه

---

۱– الصحيفه السجاديه الجامعه: ص ۴۱.

۲– بحار الأنوار: ۵۶/۱۸۵.

۳– بحار الأنوار: ۵۶/۱۹۳.

ليس معناها أنهم لاـ ينـامون، فهم ينامون ولكن أنفاسـهم تسبيـح، فإذا تمّ سـند إحـدى الروايتين فنقبلُها مفسِّره للآيه، وأمّا روايه الإمام على عليه السلام:

«لا يغشاهم نوم العيون».

فلابُدّ أنْ نؤولها بشكل يتوافق مع هذه الروايه، فنقول: إنّ المقصود من جمله: (لا يغشاهم نوم العيون): أى كنايه عن عدم فتورهم عن التسبيح لله تبارك وتعالى، لا أنهم لا ينامون واقعاً.

ولو لم يتم السـند فنأخـذ بظـاهر الآـيه الكريمه، ونقول: مـا داموا يسـبحون ليلاًـ ونهاراً فهـذا يلازمهُ عـدم النوم، ويؤيـده الروايات الأخرى التى نستفيد منها بالملازمه عدم نومهم، إضافه إلى روايه «لا يغشاهم نوم العيون» الصريحه فى أنهم لا ينامون.

ثمّ كما قُلنا: إنّ النوم من عوارض الجسم الكثيف، كما أنّ وظيفه الملائكه تقتضى ألا يناموا، إذ إنّ منهم مَن هو موكّل بالأرزاق، ومنهم مَن له عمـل فى تـدبير الكون - كمـا سيأتى - فلو فتروا لحظه لاختـلّ النظـام. وكـذلك الملائكه لا يمرضون لأنّ المرض أيضاً من أعراض أجسامنا، فعن أمير المؤمنين عليه السلام:

«.. وجنّبتَهم الآفات، ووقيتَهم البليات..»(۱).

---

۱- بحار الأنوار: ۵۶/۱۷۵.

## المحور الثالث: کثره الملائکه

وأما بالنسبه لعدد الملائکه فهو عدد هائل جداً لا یتصوره عقل إنسان، ولا یقدر علی إحصائهم إلا الذی خلقهم سبحانه، فإننا لو تأملنا فی عدد الملائکه الذین یطوفون حول العرش فقط لوجدنا عجباً، وهؤلاء عباره عن قسم من أقسام الملائکه، وإلیکم هذه الروایه التی وردت عن النبی صلی الله علیه وآله وسلم، وهو یتحدث فیها عن خلق العرش:

«إنّ الله لما خلق العرش خلق له ثلاثمائه وستین ألف رکن، وخلق عند کلّ رکن ثلاثمائه وستین ألف ملک، لو أُذنَ لأصغرهم فالتقم السماوات السبع والأرضین السبع ما کان ذلک بین لهواته إلا کالرمله فی المفازه

الفضـفاضه، فقال لهم الله: يا عبادى، احتملوا عرشـى هذا، فتعاطوهُ فلم يطيقوا حمله ولا تحريكه، فخلق الله عز وجل مع كلِّ واحدٍ منهم واحداً، فلم يقدروا أنْ يُزعزعوه، فخلق الله مع كلِّ واحدٍ منهم عشـره فلم يقدروا أنْ يحركوه، فخلق الله بعدد كلِّ واحدٍ منهم مثـل جمـاعتهم، فلم يقـدروا أنْ يحركوه، فقـال الله عز وجل لجميعهم: خلّوه علىّ أُمسـكْهُ بقـدرتى. فخلَّوه، فأمسـكه الله عز وجل بقـدرته. ثمّ قـال لثمـانيه منهم: احملوه أنتم. فقـالوا: يـا ربّنا، لم نطقهُ نحنُ وهـذا الخلق الكثير والجمّ الغفير، فكيف نُطيقه دونهم؟ فقال الله عز وجل: لأنى أنا الله المقرِّب للبعيـد، والمـذلِّل للعبيـد، والمخفِّف للشديد، والمُسـهِّل للعسـير، أفعلُ ما أشاء، وأحكم ما أريـد، أعلمكم كلمات تقولونها يخفُّ بها عليكم. قالوا: وما هى؟ قال: تقولون: بسم الله الرحمن الرحيم، ولا حولَ ولا قوّةَ إلا بالله العلى العظيم، وصلَّى الله على مُحمَّدٍ وآلهِ الطّيبين.

فقالوها، وخفَّ على كواهلهم كشـعره نابته على كاهلِ رجلٍ جَلِـدٍ قوى. فقال الله عز وجل لسائر تلك الأملاك: خلُّوا على هؤلاء الثمانيه عرشى ليحملوه، وطوفوا أنتم حوله وسبِّحونى ومجِّدونى وقدِّسونى، فأنا الله القادر

المطلق علی ما رأیتم، وعلی کلِّ شیء قدیر»(۱).

إنّ هـذا العدد المذکور فی الروایه عدد کبیر جداً، إذ یمکن تقدیره بملیارات الملیارات الملیارات، وهذا إنْ دلَّ علی شـیء فیدلُّ علی العظمه الإلهیه، وصـغر حجم الإنسان ومکانته، إذ هو مع کل تغطرسه وجبروته لا یشـکِّل شـیئاً أمام هـذا الخلق العظیم، یقول تبارک وتعالی:

(.. وَمَا یَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّکَ إِلاّ هُوَ)(۲).

وروی أنه سُئلَ الإمام الصادق علیه السلام هل الملائکه أکثر أم بنو آدم؟ فقال:

«والذی نفسی بیده، لملائکه الله فی السماوات أکثر من عدد التراب فی الأرض، وما فی السماء موضعُ قدمٍ إلا وفیها ملکٌ یُسبِّحُه ویُقـدِّسهُ، ولا ـ فی الأـرضِ شـجرٌ ولا ـ مـدَرٌ إلا ـ وفیهـا ملـکٌ موکَّلٌ بها یأتی الله کلَّ یوم بعملها، والله أعلمٌ بها، وما منهم أحـدٌ إلا ویتقرَّب کلَّ یوم إلی الله بولایتنا أهل البیت، ویستغفرُ لمحبینا، ویلعنُ أعداءنا، ویسألُ الله أنْ یُرسِلَ علیهم العذاب إرسالاً»(۳).

---

۱- بحار الأنوار: ۵۵/۳۳.

۲- سوره المدثر: الآیه ۳۱.

۳- بحار الأنوار: ۵۶/۱۷۶.

وعنه علیه السلام:

«لیس خلق أکثر من الملائکه، إنه لینزل کلَّ لیله من السماء سبعون ألف ملک، فیطوفون بالبیت الحرام لیلتهم، وکذلک فی کلِّ یوم»(۱).

وعن النبی صلی الله علیه وآله وسلم:

«أطَّت السماء وحقَّ لها أنْ تئط، ما فیها موضع قدم إلا وفیه ملک ساجد أو راکع»(۲).

ونقل الرازی فی تفسیره أنه روی: «أنَّ بنی آدم عُشْر الجن، والجن وبنو آدم عُشْر حیوانات البر، وهؤلاء کلهم عُشْر الطیور، وهؤلاء کلهم عُشْر حیوانات البحر، وهؤلاء کلهم عُشْر ملائکه الأرض الموکلین بها، وکلّ هؤلاء عُشْر ملائکه سماء الدنیا، وکل هؤلاء عُشْر ملائکه السماء الثالثه(۳)، وعلی هذا الترتیب إلی السماء السابعه، ثم الکل فی مقابله ملائکه الکرسی نزرٌ یسیر، ثم کل هؤلاء عُشْر ملائکه السُرادق الواحد من سرادقات العرش التی عددها ستمائه ألف.. ثم کل هؤلاء فی مقابله الملائکه الذین یحومون حول العرش کالقطره فی البحر، ولا یعلم عددهم إلا الله»(۴).

---

۱- الکافی: ۸/۲۷۲.

۲- تفسیر الرازی: مج ۱ ج ۲/۱۶۱.

۳- ملاحظه: هکذا جاءت الروایه فی المصدر، لیس فیها ذکر للسماء الثانیه.

۴- تفسیر الرازی مج ۱ ج ۲/۱۶۱ – ۱۶۲.

ص: ۴۹

## الفصل الثالث

### اشاره

* عصمه الملائکه

هل الملائکه مجبوره علی أعمالها؟

* شبهات حول عصمه الملائکه

قضیه هاروت وماروت

## المحور الأول: عصمه الملائكه

### اشاره

لا ـ شكَّ ولا ـ ريبَ أنَّ الملائكه مخلوقات مطيعه لله تعالى عاملهٌ بأمره، أى إنها معصومه عن المعصيه، ومعنى إنها معصومه أنها تستطيع المخالفه إلا أنها مستحيله فى حقها، وذلك لعدم توفر دواعى المعصيه عندها فقد ذكرنا بأنَّ الله تعالى خلق الملائكه كائنات عاقله، إذن فقد منحها العقل والفهم، وذكرنا بأنها لا تأكل، ولا تشرب، ولا تتزوج، فإذن ليس لديها شهوات تدفعها إلى المعصيه، ومن هنا فإنَّ عصمتها أمرٌ طبيعى ومنطقى.

ولذلك فالإنسان الذى يحمل فى داخله الشهوات والرغبات إلى جانب العقل يكون أفضل من الملائكه إذا التزم ولَمْ يعصِ، باعتبار أنه تغلَّب على شهواته ورغباته ونزعاته النفسيه، وكبحها ومنعها بقوهِ عقلهِ وإيمانه فهو أفضل وأرفع من الملائكه.

وبـالعكس فالإنسان الـذى ينحـدر مع شـهوته، همّهُ الأكل والشـرب والجنس وجمع المال من دون مراعاه الحلال والحرام، فهـذا يصبح أدون من الحيوان، لأنَّ الحيوان حين يسـير خلف شـهوته فهو معـذور، لأنه لا يملك إلا الشـهوه والغريزه، ليس عنـده نور العقل، أما الإنسان فقد كرَّمه الله سبحانه، ورفعه بنور العقل، فلو لم يستعمل هذا النور صار أقل رتبةً من الحيوانات.

إذن الملائكه معصومون، والأدله على عصمتهم من القرآن الكريم:

١ – قال تعالى: (إِنَّ الَّذِينَ عِندَ رَبِّكَ لاَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَيُسَبِّحُونَهُ وَلَهُ يَسْجُدُونَ)(١).

٢ – قـال تعـالى: (وَلِلّهِ يَسْـجُدُ مَـا فِى السَّـمَاوَاتِ وَمَا فِى الأَرْضِ مِن دَآبَّةٍ وَالْمَلآئِكَةُ وَهُمْ لاَ يَسْـتَكْبِرُونَ * يَخَافُونَ رَبَّهُم مِّن فَوْقِهِمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ)(٢).

٣ – قال تعالى: (وَمَنْ عِندَهُ لا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَلا يَسْتَحْسِرُونَ * يُسَبِّحُونَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لا يَفْتُرُونَ)(٣).

---

١- سوره الأعراف: الآيه ٢٠٦.

٢- سوره النحل: الآيتان ٤٩ — ٥٠.

٣- سوره الأنبياء: الآيتان ١٩ — ٢٠.

۴ – قال تعالى: (وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ بَلْ عِبَادٌ مُّكْرَمُونَ * لا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُم بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ)(۱).

۵ – قال تعالى: (عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ)(۲).

۶ – قال تعالى: (لَّن يَسْتَنكِفَ الْمَسِيحُ أَن يَكُونَ عَبْداً لِّلّهِ وَلاَ الْمَلآئِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ)(۳).

قال الشيخ المفيد قدس سره فى كلام له عن الملائكه: (إنهم معصومون ممّا يوجب لهم العقاب بالنار..)(۴). وقال الفخر الرازى: (الجمهور الأعظم من علماء الدين اتفقوا على عصمه كل الملائكه عن جميع الذنوب، ومن الحشويه من خالف فى ذلك)(۵).

ومما يؤيد عصمتهم أيضاً أنهم لو أمكن فى حقهم المخالفه لكان ذلك موجباً لاضطراب الكون واختلال نظامه، إذ هم مسؤولون عن تدبيره وتسييره بإذن الله تعالى.

---

۱- سوره الأنبياء: الآيتان ۲۶ – ۲۷.

۲- سوره التحريم: الآيه ۶.

۳- سوره النساء: الآيه ۱۷۲.

۴- أوائل المقالات: ص ۸۰.

۵- تفسير الرازى: مج ۱ ج ۲/۱۶۶.

نعم هنـاک فرق بين عصـمتهم وعصـمه الأنبياء يظهر من خلال ما بيَّناهُ قبل قليل، فعصـمه الأنبياء أرقى وأعلى رتبهً، إذ الأنبياء مع توفر الشـهوه والغريزه فى نفوسـهم إلاـ أنَّهم لاـ يسـمحون لهـا بالخروج عن حـدِّها، بل وصـلوا إلى درجه يسـتحيل فى حقهم أن يسمحوا لها بتجاوز الأوامر الإلهيه، فى حين أنَّ الملائكه لا غرائز لديهم ولا شهوات كما ذكرنا.

## هل الملائكه مجبوره على أعمالها؟

والملائكه مختارون فى تصـرّفاتهم لا مجبورون عليها، بمعنى أنهم يستطيعون المخالفه، ولكنهم لا يخالفون، وهذا معنى العصمه، أما لو كانوا مجبورين لما كان معنى لعصـمتهم ولأصـبحوا مثل الحجر والمدر والشجر وغيرها من الأمور المسيّره، فهذه الأشياء لا تخالف ليس لأنها معصومه، ولكن لأنها مجبره، ولو كان حال الملائكه حال هذه الأشياء لما كان معنى لتوعدها بالنار، إذ الأشياء المجبره لا تتوعـد، ولما كان معنى لمدحها على فعل الخير إذ المسيّرات لفعل الخير لا تتمكن من تركه، وكل الآيات الكريمه – التى ذكرناها – والتى دلت على عصـمتهم دلت على اختيارهم، وهى واضـحه الدلاله على ذلك، فهى تقول: إنهم لا يسـتكبرون، ولا يعصون، ولا يستنكفون، ولا يسبقونه بالقول وهم بأمره

یعملون، فهم إذن یستطیعون الاستکبار والعصیان والاستنکاف والسبق بالقول وعدم العمل بالأمر.

وبهذا یظهر ضعف قول من زعم بأنَّ الملائکه مضطرون إلی أعمالهم مجبرون علیها فهم بمنزله الآله التی یحرّکها الإنسان کیف أراد.

قال الشیخ المفید قدس سره فی کتاب المقالات: (أقول: إنَّ الملائکه مُکلَّفون وموعودون ومُتَوَعَّدُون، قال تبارک وتعالی:

(وَمَن یَقُلْ مِنْهُمْ إِنِّی إِلَهٌ مِّن دُونِهِ فَذَلِکَ نَجْزِیهِ جَهَنَّمَ کَذَلِکَ نَجْزِی الظَّالِمِینَ)(۱).

وأقول إنهم معصومون مما یوجب لهم العقاب بالنار، وعلی هذا القول جمهور الإمامیه وسائر المعتزله وأکثر المرجئه وجماعه من أصحاب الحدیث، وقد أنکر قومٌ من الإمامیه أنْ یکون الملائکه مکلفین، وزعموا أنهم إلی الأعمال مضطرون، ووافقهم علی ذلک جماعه من أصحاب الحدیث)(۲).

وقال ابن أبی الحدید المعتزلی: (حکی عن قوم من الحشویه أنهم یقولون: إنّ الملائکه مضطرون إلی جمیع أفعالهم، ولیسوا مکلفین، وقال جمهور أهل النظر: إنهم مکلَّفون)(۳).

---

۱- سوره الأنبیاء: الآیه ۲۹.

۲- أوائل المقالات: ص ۸۰ – ۸۱.

۳- شرح نهج البلاغه: ۶/۴۳۲.

وقال الفخر الرازى: (اختلفوا فى أنَّ الملائكه هل هم قادرون على المعاصى والشرور أم لا؟ فقال جمهور الفلاسفه وكثير من أهل الجبر: إنهم خيرات محضه(١) ولا قدرةَ لهم البتّه على الشرور والفساد، وقال جمهور المعتزله وكثيرٌ من الفقهاء: إنهم قادرون على الأمرين: واحتجوا على ذلك بوجوه)(٢)، ثم استدل بمجموعه من الأدله:

١ - قول الملائكه:

(أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاء)(٣).

فإنّ قولهم هذا إما أن يكون معصيه أو من باب ترك الأولى، وعلى كلا الحالين فهم قادرون.

٢ - قوله تعالى:

(وَمَن يَقُلْ مِنْهُمْ إِنِّى إِلَهٌ مِّن دُونِهِ فَذَلِكَ نَجْزِيهِ جَهَنَّمَ).

الدال على توعدهم، وقوله تعالى:

(لا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ).

الذى يدل على أنهم قادرون على الاستكبار.

---

١- فى الأصل (محض).
٢- تفسير الرازى: مج١ ج ٢/١٧١.
٣- سوره البقره: الآيه ٣٠.

۳ - لو لم یکونوا قادرین علی ترک الخیرات لما کانوا ممـدوحین بفعلها(۱)، ولو لم یکونوا قادرین علی فعل المعاصی لما کانوا ممدوحین بترکها، لأنّ من لا یسـتطیع فعلَ شیء لا یصلح مدحه لترکه، ومن لا یستطیع ترک شیء لا یصلح مدحه لفعله، ألا تری أنَّ الله سبحانه لم یمدح الجمادات ویثنی علیها کما أثنی علی الملائکه وذلک أنها غیر مختاره.

فیظهر لنا مما تقدم أنَّ الملائکه مختارون قادرون علی المخالفه إلا أنهم معصومون، لا تجوز فی حقهم المخالفه.

---

۱- إلی هنا ینتهی ما ذکره الرازی، والباقی توضیح للفکره التی طرحها.

## المحور الثانی: شبهات حول عصمه الملائکه

### اشاره

هناک بعض الشبهات التی یمکن أن تُطرَح بالنسبه لعصمه الملائکه، منها:

ما صـدر عن بعض الملائکه من أعمـال مخالفه - بحسب الظاهر - للأوامر الإلهیه، مثل قصه الملک فطرس، فقـد روی عن أبی عبد الله علیه السلام:

«إنَّ فطرس ملکٌ کان یطوفُ بالعرش فتلکَّأ فی شیءٍ من أمرِ الله تعالی فقُصَّ جناحه، ورُمی به علی جزیره من جزائر البحر، فلمَّا وُلِدَ الحسین علیه السلام هبط جبرئیل إلی رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم یهنّیه بولاده الحسین علیه

السلام، فمرَّ به، فعاذ بجبرئيل، فقال: قد بُعِثتُ إلى محمَّدٍ صلى الله عليه وآله وسلم لأهنيه بمولود وُلِدَ لهُ، فإنْ شِئتَ حملتكَ إليه. فقال: قد شئتُ. فحمله، فوضعه بين يدى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فبصبص بإصبعه إليه، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: امسح جناحَكَ بحسين. فمسح جناحه بحسين عليه السلام، فعرج»(۱).

فإنَّ هذه الروايه تشير إلى أنَّ فطرس قد خالف الله تبارك وتعالى فى شيء أمرَهُ به.

والجواب عن هذه القضيه وأشباهها أنها من باب ترك الأولى، إذ إننا بعد أن ثبتت لدينا عصمه الملائكه بالقطع يجب علينا تأويل كل ما يرد – ويظهر منه خلاف ذلك – على خلاف ظاهره، خصوصاً أنَّ هذا الخبر وأمثاله لا تعدو كونها أخباراً آحاداً لا تفيدنا أكثر من الظن، فهى إذن لا يمكن أن تصمد فى مقابل ما ثبت بالقطع.

### قضيه هاروت وماروت

وأما قصه هاروت وماروت، فقد كثر الكلام والأخذ والرد حولها، ولكننا نذكرها ملخصةً أولاً حسب ما ورد فى روايات عن أهل

---

۱– سفينه البحار: ۷/۱۱۷.

البیت علیهم السلام، ثم ننتقل إلی التفاصیل.

والقصه باختصار: أنهما ملکان بعثهما الله تعالی لأجل تعلیم الناس طریقه إبطال السحر، حیث إنّ السحره کثروا فی ذلک الزمان، ولأنَّ تعلیم الناس طریقهَ إبطال السحر لا یمکن إلا بعد تعلیمهم قواعد السحر وأصوله، فکان لابدَّ من تعلیم الناس السحر أولاً.

وتذکر الروایه الوارده عن الإمام الصادق علیه السلام أنَّ هذین الملکین بعثهما الله إلی نبی ذلک الزمان فعلماه السحر وما یبطل به، وأدی ذلک النبی بدوره ما تعلمه منهما إلی الناس، وأمر النبی الملکین أن یظهرا للناس بصوره بشرین ویعلماهم ما علمهما الله ویعظاهم. فإذن هذا الأمر کان بتوجیه وأمر من الله تعالی، ولیس من عند الملکین أنفسهما.

یقول القرآن الکریم:

(وَاتَّبَعُواْ مَا تَتْلُواْ الشَّیَاطِینُ عَلَی مُلْکِ سُلَیْمَانَ)(۱).

أی إنَّ الیهود - لأن الکلام کان عنهم - اتبعوا السحر الذی قرأته الشیاطین فی زمن سلیمان (علی نبینا وآله وعلیه السلام)، حیث إنّ إبلیس کتب السحر ودفنه تحت کرسی سلیمان علیه السلام، لیتصور الناس أنّ سلیمان نال ما نال من المکانه من خلال السحر، وزعمت

---

۱- سوره البقره: الآیه ۱۰۲.

الشياطين ذلک أيضاً:

(وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُواْ).

فسليمان ليس له علاقه بالسحر الذى هو بمنزله الكفر(۱)، وإنّما الشياطين هم الذين نسبوه إليه:

(يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ).

أى هاروت وماروت.

(حَتَّى يَقُولاَ إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلاَ تَكْفُرْ).

أى تعليمنا لكم السحر هو ابتلاء، إذ السحر سلاح ذو حدين، إما أن تستخدموه لإبطال السحر وهو الجانب الخيِّر، أو لعمل السحر، وهو الجانب السيئ، كما يعلم الطبيب تلميذه أنواع السموم، ثمّ يقول له: إنَّ دواء السمّ الفلانى هو كذا، ودواء السم الفلانى كذا، فإنه لا يقصد من ذلک إرشاده إلى سمِّ الناس، وإنما يقصد إرشاده إلى علاج الناس لو تعرَّضوا لذلک السم(۲).

---

۱- ورد عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم: «من أتى كاهناً أو عرّافاً فصدّقهما بقولٍ فقد كفر بما أُنزل على محمد». بحار الأنوار: ۵۶/۲۹۹.

۲- ما ذُكر هنا من قضيه هاروت وماروت مأخوذ من عده روايات: تفسير البرهان: ۱/۲۹۴ – ۲۹۹.

فهـذه هی حقیقه القضـیه کما وردت عن أهل البیت علیهم السـلام، ولکن هناک قصه أخری ذُکِرت لهاروت وماروت قد تتنافی مع عصمه الملائکه، وملخص تلک القصه:

(أنَّ هـاروت ومـاروت ملکـان اختارتهما الملائکه لما کثُر عصـیان بنی آدم، وأنزلهما الله تعالی مع ثالث لهما إلی الـدنیا، وأنهما افتتنا بالزهره وأرادا الزنا بها، وشـربا الخمر، وقتلا النفس المحرمه، وأنَّ الله یعذّبهما ببابل، وأنَّ السحره منهما یتعلمون السحر، وأنَّ الله تعالی مسخ تلک المرأه هذا الکوکب الذی هو الزهره)(۱).

وقد روی أنَّ هذه الکلام طُرح علی الإمام العسکری علیه السلام فقال:

«معاذ الله من ذلک، إن الملائکه معصومون من الخطأ محفوظون من الکفر والقبائح بألطاف الله تعالی».

ثم ذکر علیه السلام بعض الآیات التی تدل علی عصمتهم(۲).

وبالمناسبه طرح السائلان: (اللذان سألا الإمام السؤال الأول)، شبهه أخری عن عصمه الملائکه، فقالا: لقد روی لنا أنَّ علیاً علیه

---

۱- تفسیر البرهان: ۱/۲۹۶ — ۲۹۷.

۲- تفسیر البرهان: ۱/۲۹۷.

السـلام لما نصَّ علیه رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم بالولایه والإمامه عرض الله فی السماوات ولایته علی فئام وفئام من الملائکه، فأبوها فمسخهم الله تعالی ضفادع. فقال:

«معـاذ الله هؤلاء المکـذبون علینا، الملائکه هم رسل الله إلی الخلق، فهم کسائر أنبیاء الله، أفیکون منهم الکفر بالله؟! قلنا: لا. قال: فکذلک الملائکه، إنَّ شأن الملائکه عظیم، وإنَّ خطبهم جلیل»(۱).

وروی عن علی بن محمـد بن الجهم أنه قـال: سـمعت المأمون یسأل الرضا علی بن موسـی علیه السـلام عما یرویه الناس من أمر الزُّهره، وأنها کانت امرأه فُتِن بها هاروت وماروت، وما یروونه من أمر سُهیل، وأنه کان عشّاراً بالیمن، فقال علیه السلام:

«کـذبوا فی قولهم: إنهمـا کوکبـان، وإنمـا کانتـا دابتین من دواب البحر، وغلـط النـاس وظنوا أنهمـا کوکبـان، وما کان الله تعالی لیمسخ أعداءه أنواراً مضـیئه ثمّ یبقیهما ما بقیت السـماء والأرض، وإنَّ المسوخ لم تبقَ أکثر من ثلاثه أیام حتی ماتت وما تناسـل منها شیء، وما علی وجه الأرض الیوم

---

۱- م.س: ص ۲۹۷ — ۲۹۸.

مسخ.. وأما هاروت وماروت فكانا ملكين علما الناس السحر ليحترزوا به من سحر السحره، ويبطلوا به كيدهم، وما علما أحداً من ذلك شيئاً إلا قالا له: إنما نحن فتنهٌ فلا تكفر، فكفر قوم باستعمالهم لما أمروا بالاحتراز منه»(۱).

إلا أنه ورد أيضاً من طريق أهل البيت عليهم السلام، وغيرهم ما يدلّ على صحه هذه القصه، فعن الإمام الباقر عليه السلام روايه تشرح القصه بشكل مفصَّل(۲)، بشكل يقرب مما مرَّ سابقاً. واحتمل العلامه المجلسی فی البحار أن تکون محموله علی التقیه لأنَّ الذی سأل الإمام علیه السلام عن هذه القصه کان من علماء العامه(۳)، لاسیما وأنَّ قدماء مفسری العامه رووا هذه القصه(۴)، فلعلها کانت ثابته عندهم.

ووردت روایه أخری عن أمیر المؤمنین علیه السلام، حینما سأله ابن الکواء عن الکوکبه الحمراء - ویقصد بها الزهره -، وفیها تفصیل وسرد شبیه بما ورد عن الباقر علیه السلام مع اختلاف بسیط(۵).

---

۱- تفسیر البرهان: ۱/۲۹۸.

۲- تفسیر العیاشی: ۱/۵۲ – ۵۴، وتفسیر القمی: ۱/۵۵ – ۵۸.

۳- م.س: ۵۶/۳۱۶.

۴- بحار الأنوار: ۵۶/۳۱۰.

۵- تفسیر العیاشی: ۱/۵۴ – ۵۵.

وإضافه إلى هاتين الروايتين نُقِلَ عن علل الشرائع والخصال عده روايات يظهر منها تأييد صحه هذه القضيه من دون تفصيل:

فأولها: عن الصادق عن آبائه عليهم السلام عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم:

«وأما الزُّهره فكانت امرأه نصرانيه، وكانت لبعض ملوك بنى إسرائيل، وهى التى فُتِنَ بها هاروت وماروت، وكان اسمها ناهيد»(۱).

وثانيها: عن الصادق عن أبيه عن جده عليهم السلام، قال:

«إنَّ المسوخ من بنى آدم ثلاثه عشر - إلى أن قال -: وأما الزهره فكانت امرأه فتنت هاروت وماروت فمسخها الله كوكباً»(۲).

وثالثها: عن الصادق عن أبيه عن جده عليهم السلام:

«وأما الزهره فكانت امرأه فتنت هاروت وماروت، فمسخها الله زهره»(۳).

---

۱- تفسير نور الثقلين: ۱/۱۳۷ عن الخصال.

۲- م.س: عن الخصال.

۳- تفسير نور الثقلين: ۱/۱۳۸ عن علل الشرائع.

ورابعها: عن أبی الحسن علیه السلام: أنه عدَّ المسوخ إلی أنْ قال:

«ومُسخت الزُّهره لأنها کانت امرأه فُتِنَ بها هاروت وماروت»(۱).

وخامسها: عن الصادق علیه السلام:

«وأما الزُّهره فإنها امرأه کانت تسمی ناهید، وهی التی تقول الناس إنه افتتن بها هاروت وماروت»(۲).

فهذه هی الروایات التی عثرتُ علیها فی المقام من طرق الإمامیه، وسیأتی الحدیث عما ورد من طرق غیرهم.

ولعل الروایه الأخیره تؤید ما ذهب إلیه المجلسی قدس سره حینما احتمل إمکان حمل روایه الإمام الباقر علیه السلام علی التقیه، إذْ الإمام علیه السلام هنا لم یتبنَ هذا القول الذی تقوله الناس وهو أنَّ الزُّهره کانت امرأه فُتِنَ بها هاروت وماروت، ولذا عبَّر بقوله: «وهی التی تقول الناس»، فلو کان ما تقول الناس حقاً لما کان مانع من أنْ یلقیه من دون نسبه.

---

۱- م.س: ۱/۱۳۷ – ۱۳۸ عن علل الشرائع.

۲- م.س: ۱/۱۳۸ عن علل الشرائع.

واحتمل صاحب كتاب (الملائكه) أنْ تكون هذه القصه من الإسرائيليات المنسوبه إلى الأئمه عليهم السلام(۱)، وقال البيضاوى: (وما روى أنهما مُثلا بشرين ورُكِّبَ فيهما الشهوه، فتعرضا لامرأه يُقال لها زُهره فحملتهما على المعاصى والشرك، ثمَّ صعدت إلى السماء بما تعلمت منهما فمحكيٌّ عن اليهود، ولعله من رموز الدلائل وحلُّه لا يخفى على ذوى البصائر)(۲).

وقال صاحب الميزان: (فهذه القصه.. تطابق ما عند اليهود على ما قيل من قصه هاروت وماروت، تلك القصه الخرافيه التى تشبه خرافات يونان فى الكواكب والنجوم)(۳).

وقال صاحب تفسير الكاشف عند تفسير آيه (هاروت وماروت): (تكلم المفسرون هنا، وأطالوا، ولا مستند لأكثرهم سوى الإسرائيليات التى لا يقرها عقلٌ ولا نقل)(۴).

إلاّـ أنَّ إلقاء التهمه على اليهود – وغض النظر عما ورد من روايات – لمجرَّد أنَّ القصه تشابه ما ورد عندهم غير مقبول، فما أكثر القصص التى ذكرها القرآن الكريم فى أمر موسى عليه السلام وبنى

---

۱- كتاب الملائكه (من موسوعه أهل البيت عليهم السلام الكونيه): ص ۵۰۲.

۲- تفسير البيضاوى: ۱/۷۹.

۳- تفسير الميزان: ۱/۲۳۹.

۴- تفسير الكاشف: ۱/۱۶۱.

إسرائيل وهى تشابه ما ورد عندهم، فهل معنى هذا أنها محرَّفه؟!

وعن الشيخ البهائى قدس سره أنه رأى فى بعض التفاسير: (أنَّ المراد بالملكين المذكورين: الروح والقلب، فإنهما من العالم الروحانى أُهبطا إلى العالم الجسمانى لإقامه الحق، فافتتنا بزهره الحياه الدنيا، ووقعا فى شبكه الشهوه، فشربا خمر الغفله، وزنيا ببغى الدنيا، وعبدا صنم الهوى، وقتلا نفسهما بحرمانهما من النعيم الباقى فاستحقا أليم النكال وقطيع العذاب)(۱). واحتمل الآلوسى فى تفسيره أيضاً أن تكون هذه القصه من باب الرموز والإشارات، وذكر ما يقرب مما حكاه البهائى قدس سره(۲)، وقد مرَّ احتمال البيضاوى لذلك.

إلا أنَّ مثل هذا التوجيه خلاف الظاهر فلا يُصار إليه إلا مع القرينه والدليل وهما منتفيان فى المقام، ولو فرضنا وجود دليل على هذا الكلام لكان من باب التأويل وهو لا يتنافى مع التفسير، إذْ إنَّ لآيات القرآن الكريم تفسيراً وتأويلًا، فالنتيجه أنَّ المشكله تبقى غير محلوله.

وأما من طرق العامه فقد رووا أكثر من عشرين حديثاً(۳) كثيرٌ منها ينتهى إلى ابن عمر وبعضها إلى ابن عباس، وبعضها إلى على عليه السلام

---

۱- بحار الأنوار: ۵۶/۳۱۱.

۲- تفسير روح المعانى: مج۱ ج۱/۳۴۱.

۳- راجعها فى الدر المنثور: ۱/۹۷ حتى ۱۰۲.

وابن مسعود وعائشه وعمر وكعب الأحبار وغيرهم، وفيها أحاديث صرَّح بعض علمائهم بصحه أسانيدها(۱).

وكلها تصبُّ فی معنی واحد وهو إثبات صحه هذه القصه، وأنَّ هذين الملكين تعرَّضا للانحراف بسبب الزهره.

ولكنَّ جماعه من علماء العامه أنكروا صحه هذه القصه وزيفوها منهم القاضی عياض الذی ذكر - بحسب ما نقل عنه الآلوسی - (أنّ ما ذكره أهل الأخبار ونقله المفسرون فی قصه هاروت وماروت لم يرد منه شیء لا سقيم ولا صحيح عن رسول الله صلی الله عليه وآله وسلم.. وذكر فی (البحر) أنَّ جميع ذلك لا يصح منه شیء)(۲).

وعلق القرطبی علی القضيه بقوله: (هذا كله ضعيف وبعيد عن ابن عمر وغيره، لا يصح منه شیء، فإنه قولٌ تدفعه الأصول فی الملائكه الذين هم أمناء الله علی وحيه وسفراؤه إلی رسله)(۳).

وبالغ الشهاب العراقی فی الإنكار إلی حد الشطط حيث نصَّ - كما حُكی عنه - علی أنَّ: (من اعتقد فی هاروت وماروت أنهما ملكان يُعذَّبان علی خطيئتهما مع الزهره فهو كافرٌ بالله تعالی العظيم، فإنّ

---

۱- تفسير الدر المنثور: ۱/۹۷ — ۱۰۲، وتفسير روح المعانی: مج۱ ج۱/۳۴۱.

۲- تفسير روح المعانی: مج۱ ج۱/۳۴۱.

۳- تفسير القرطبی: ۲/۵۲.

الملائکه معصومون)(۱).

وأما الفخر الرازی فإنه بعد أن نقل الروایه عن ابن عباس، قال: (واعلم أنَّ هذه الروایه فاسده مردوده غیر مقبوله، لأنه لیس فی کتاب الله ما یدل علی ذلک بل فیه ما یبطلها من وجوه:

الأول: ما تقدَّم من الدلائل الدّاله علی عصمه الملائکه عن کلِّ المعاصی.

وثانیها: أنّ قولهم: إنهما خُیِّرا بین عذاب الدنیا وعذاب الآخره فاسدٌ بل کان الأولی أنْ یُخیّرا بین التوبه والعذاب، لأنَّ الله تعالی خیَّر مَنْ أشرک به طول عمره، فکیف یبخل علیهما بذلک؟.

وثالثهما: أنَّ من أعجب الأمور قولهم: إنهما یعلمان الناس السحر فی حال کونهما معذَّبین، ویدعوان إلیه وهما یُعاقبان)(۲).

ولکنَّ الشیخ البهائی قدس سره ردَّ علی هذه الوجوه - کما نقل عنه العلامه المجلسی - بقوله: (وفی کلٍّ من هذه الوجوه نظر:

أما الأول: فلأنه لم یثبت بقاؤهما علی العصمه بعد أنْ مثلهما الله سبحانه بصوره البشر، ورکَّب فیهما قوتی الشهوه والغضب، وجعلهما

---

۱- تفسیر روح المعانی: مج۱ ج۱/۳۴۱.

۲- تفسیر الرازی: مج۲ ج۳/۲۱۹ – ۲۲۰.

كسائر بنى آدم كما يظهر من القصه.

وأما الثانى: فلأنَّ التخيير بين التوبه والعذاب وإن كان هو الأصلح بحالهما لكنَّ فعل الأصلح مطلقاً غير واجب عليه سبحانه على مذهب هذا المفسِّر، بل فعل الأصلح الذى من هذا القبيل غير واجب عندنا أيضاً، فإنا لا نوجب عليه سبحانه كل ما هو أصلح بحال العبد - كما ظنه مخالفونا - وشنّعوا علينا بما شنّعوا، بل إنما نوجب عليه سبحانه كلَّ أصلح لو لم يفعلْهُ كان مناقضاً لغرضه كما ذكرته فى الحواشى التى علقتُها على تفسير البيضاوى، ولعله (سبحانه) لم يلهمهما التوبه، وأغفلهما عنها لمصلحه لا يعلمها إلا هو، فلا بخلَ منه (سبحانه) على هذا التقدير.

وأما الثالث: فلأنَّ التعليم حال التعذيب غير ممتنع)(۱). كما أنَّ كونهما كانا يعلِّمان حال التعذيب موجود فى روايات العامه، وأما روايه الباقر عليه السلام فيظهر منها أنَّ التعليم كان قبل التعذيب، والروايه الثانيه المرويه عن أمير المؤمنين عليه السلام ليس فيها تعرض لهذه النقطه.

وفى النهايه يصل البهائى إلى نتيجه وهى أنّ هذه القصه كما رواها علماء العامه عن ابن عباس فقد رواها علماؤنا عن الإمام أبى جعفر عليه السلام، فالحاصل: (أنّ هذه القصه مرويه من طرقنا وطرق العامه

---

۱- بحار الأنوار: ۵۶/۳۱۰ – ۳۱۱.

معاً، ولیس من جمله الحکایات غیر(۱) المسنده)(۲).

ویظهر من السیوطی أیضاً وهو من علماء العامه المیل إلی تصحیح هـذه القصه، فقد نُقِل عنه أنه اعترض علی من أنکرها بأنَّ: (الإمام أحمد وابن حبان والبیهقی وغیرهم رووها مرفوعه وموقوفه علی علی وابن عباس وابن عمر وابن مسعود (رضی الله تعالی عنهم) بأسانید عدیده صحیحه، یکاد الواقف علیها یقطع بصحتها لکثره وقوه مخرجیها)(۳).

والتحقیق فی المقام أن یقال: إننا حتی لو قبلنا هـذه الروایات (التی تؤکد صحه القصه) فقد ذکرنا أن هناك ما یعارضها، ومع التعارض تتساقط الروایات - لو فرضنا تعادل الأسانید فی کلا القسمین - ویبقی الأصل الثابت القطعی الدال علی عصمه الملائکه، ولو تنازلنا ورجحنا هـذه الروایات علی الروایات النافیه فالأمر سهلٌ کذلك، إذْ یمکن أنْ نقول: إنَّ هذین الملکین لما نزلا إلی الأرض وأعطاهما الله تعالی ما للبشر من القوی الشهویه والغرائز الحیوانیه - کما یظهر من الروایات - تحوَّلا عن حاله الملکیه، وأصبحا إنسانین، وبهذا یرتفع الإشکال.

---

۱- فی المصدر: الغیر.

۲- بحار الأنوار: ۵۶/۳۱۱.

۳- تفسیر روح المعانی: مج۱ ج۱/۳۴۱.

وتبقى هنا معركتنا مع الفلاسفه الذين سيشكلون علينا بعدم إمكان انقلاب الماهيات، ولكننا نجيبهم: بأنَّ قدره الله تبارك وتعالى عامهٌ وشامله، ويؤيد ذلك المعاجز الصادره عن المعصومين عليهم السلام.

ثمَّ لو سلمنا بإشكال الفلاسفه، وأنَّ الماهيات يستحيل انقلابها، فقد أشرنا سابقاً إلى أنه هناك مجال لحمل الروايات على التقيه، أما روايه الإمام الباقر عليه السلام فبقرينه كون السائل فيها من علماء العامه، وأما روايه الإمام الصادق عليه السلام فلأنه نسب حكايه فتنه هاروت وماروت بالزهره إلى الناس، وهكذا تكون هاتان الروايتان وأمثالهما من الروايات غير مسوقه لبيان القضيه واقعاً.

ثمَّ لو لم يُسلِّم الخصم بكلِّ هذا وأصرَّ على صحه الروايات وأنها مسوقه لبيان القضيه واقعاً فإنها لا يمكن أن تنقض عصمه الملائكه؛ لأنها لا تعدو كونها أخباراً آحاداً لا تفيدنا قطعاً، وقد بيّنا أنَّ العصمه ثبتت بالدليل القطعي.

## الفصل الرابع

### اشاره

* حمله العرش

مکانه حمله العرش وعظمه أجسامهم

عدد حمله العرش وأشکالهم

· الحافون من حول العرش

## المحور الأول: حمله العرش

### اشاره

يقول سبحانه وتعالى:

(بَلْ عِبَادٌ مُّكْرَمُونَ * لا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُم بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ)(۱).

فماذا تعمل الملائكه؟ وما شغلها؟

يمكن أن نقسم الملائكه إلى فئات أو أصناف متعدده، وأهمها:

۱ – حمله العرش.

۲ – الحافون من حول العرش.

---

۱– سوره الأنبياء: الآيتان ۲۶ – ۲۷.

ص: ۷۸

۳ – أكابر الملائكه.

۴ – الملائكه الموكله بالناس.

۵ – ملكا القبر.

۶ – ملائكه الجنه وملائكه النار.

۷ – الملائكه التى تحفظ السماء الدنيا.

۸ – الملائكه المدبره لشؤون العالم.

ولنبدأ أولاً بالحديث عن حمله العرش:

وهم ثمـانيه، وقـد مرَّت بنـا فى بـاب (كثره الملائكه) روايه خلق العرش، ومن خلالهـا يظهر كيف اختار الله تعالى هؤلاء الثمانيه ليحملوا عرشه من بين ذلك الجمع الغفير والعـدد الكثير الـذى لا يعلمه إلا الله تبارك وتعالى، وذلك بعـد أن عجزت كل تلك الأعداد الهائله من الملائكه عن حمله، فحمله هؤلاء الثمانيه بقدره الله سبحانه بعد أنْ علَّمهم كلمات معينه.

## مكانه حمله العرش وعظمه أجسامهم

ويمكن أن نـدرك عظمه هؤلاء الملائكه الحمله ومـدى قربهم إليه سـبحانه حيث اختارهم دون غيرهم، وحمَّلهم عرشه الذى هو رمز عزّته وجبروته وقدرته سبحانه.

وقد وردت الإشاره إلی حمله العرش فی القرآن الکریم أکثر من مره: قال سبحانه:

(الَّذِینَ یَحْمِلُونَ الْعَرْشَ)(۱).

وقال عزّ من قائل:

(وَیَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّکَ فَوْقَهُمْ یَوْمَئِذٍ ثَمانِیَهٌ)(۲).

وتشیر روایه خلق العرش المتقدمه إلی عظمه حمله العرش وضخامه أجسامهم، وقد ورد فی هذا المجال العدید من الروایات. فعن أبی عبد الله علیه السلام:

«إنّ حملهَ العرش ثمانیه، کلّ واحدٍ منهم له ثمانیه أعین، کلّ عین طباقُ الدنیا»(۳).

وفی الدر المنثور: أخرج أبو یعلی وابن مردویه بسند صحیح عن أبی هریره قال: قال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم:

«أُذِنَ لی أنْ أحدِّث عن ملک قد مرقت رجلاه الأرض السابعه، والعرشُ علی منکبیه، وهو یقول: سبحانک أین

---

۱- سوره غافر: الآیه ۷.

۲- سوره الحاقه: الآیه ۱۷.

۳- تفسیر البرهان: مج۴/۱۰۸.

كنتَ وأين تكون»(١).

وأخرج أبو داود وجماعه بسندٍ صحيح عن جابر عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم، قال:

«أُذِنَ لى أن أحدِّث عن ملك من ملائكه الله من حمله العرش ما بين شحمه أذنه إلى عاتقه مسيره سبعمائه سنه»(٢).

وعن ابن عمر: (حمله العرش ثمانيه ما بين موق أحدهم إلى مؤخر عينيه مسيره خمسمائه عام)(٣).

وعن حبان بن عطيه: (حمله العرش ثمانيه أقدامهم مثبته فى الأرض السابعه، ورؤوسهم قد جاوزت السماء السابعه، وقرونهم مثل طولهم عليها العرش)(٤).

### عدد حمله العرش وأشكالهم

وقد ظهر لنا من خلال هذه الروايات أنَّ حمله العرش ثمانيه، إلا أنَّ روايات أخرى تشير إلى أنَّ عددهم الآن أربعه فإذا كان يوم القيامه

---

١- تفسير الدر المنثور: مج٦ ٥/٣٤٦.

٢- م.س.

٣- م.س.

٤- تفسير روح المعانى: مج١٢ ج٢٤/٤٥.

صاروا ثمانيه، ولعل فى الآيه الكريمه التى مرت إشاره إلى هذا المعنى حيث قالت:

(وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّکَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمانِيَهٌ).

أى يوم القيامه، فيمكن أن يكون عددهم الآن أربعه.

وهذه الروايات التى تشير إلى أنهم أربعه تذكر لهم أشكالاً خاصه ومهمه خاصه، فقد روى مرسلًا عن الصادق عليه السلام قال:

«إنَّ حملـه العرش ثمـانيه، أحـدهم على صـوره ابن آدم يسـترزقُ الله لولـد آدم، والثـانى على صـوره الـديك يسـترزقُ الله للطير، والثـالث على صوره الأسـد يسـترزقُ الله للسـباع، والرابع على صوره الثور يسـترزقُ الله للبهـائم،، ونكّس الثور رأسه منـذ عبـد بنو إسرائيل العجل، فإذا كان يوم القيامه صاروا ثمانيه»(١).

ومن خلال هذه الروايه يمكن لنا أن نجمع بين الروايات التى تقول إن عددهم أربعه والروايات التى تقول إن عددهم ثمانيه، بأنَّ الروايات التى تذكر عدد (ثمانيه) تشير إلى ما سيؤولون إليه فى النهايه، ولا ينافى ذلك أنهم الآن أربعه، والدليل على ذلك أنَّ الإمام الصادق عليه السلام – بحسب ما روى عنه هنا – أطلق أنّ عددهم ثمانيه أولاً ثمَّ فصّل المسأله.

---

١- تفسير البرهان: مج٨/١٠٤.

وروی عن وهب: (حمله العرش الیوم أربعه، فإذا کان یوم القیامه أُیِّدوا بأربعه آخرین، ملک منهم فی صوره إنسان یشفع لبنی آدم فی أرزاقهم، وملکٌ منهم فی صوره نسر یشفع للطّیر فی أرزاقهم، وملکٌ منهم فی صوره ثور یشفع للبهائم فی أرزاقهم، وملکٌ فی صوره أسد یشفع للسباع فی أرزاقهم، فلمّا حملوا العرش وقعوا علی رکبهم من عظمه الله تعالی، فلُقِّنوا لا حولَ ولا قوهَ إلا بالله فاستووا قیاماً علی أرجلهم)(۱).

وبمناسبه الحدیث عن حمله العرش من الجید أن نشیر إلی حمله الکرسی، حیث روی أنّ له أیضاً ملائکه تحمله، وهم أربعه(۲).

---

۱- تفسیر الدر المنثور: مج۵/۳۴۶.

۲- بحار الأنوار: ۵۵/۱۳۳.

## المحور الثانی: الحافون من حول العرش

وهم تلک المجموعه الضخمه التی قدرناها بملیارات الملیارات الملیارات من الملائکه، الذین یطوفون حول العرش، والذین تحدثت عنهم روایه خلق العرش.

وهؤلاء فی حاله طواف دائم، یسبحون الله تعالی ویقدسونه ویمجدونه، وقد أشار إلیهم القرآن الکریم بقوله:

(الَّذِینَ یَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ یُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَیُؤْمِنُونَ بِهِ وَیَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِینَ آمَنُوا رَبَّنَا وَسِعْتَ کُلَّ

شَیْءٍ رَّحْمَهً وَعِلْمًا فَاغْفِرْ لِلَّذِینَ تَابُوا وَاتَّبَعُوا سَبِیلَکَ وَقِهِمْ عَذَابَ الْجَحِیمِ)(۱).

وقال سبحانه:

(وَتَرَی الْمَلائِکَهَ حَافِّینَ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ یُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَقُضِیَ بَیْنَهُم بِالْحَقِّ وَقِیلَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِینَ)(۲).

والعرش یُطلق ویراد به معانٍ متعدده، ولکن المقصود هنا من العرش الذی تطوف حوله الملائکه: ذلک الجسم العظیم الذی خلقه الله سبحانه فوق السماوات السبع، وهو یعبّر عن العظمه الإلهیه والتسلط والعلو الربانی، إذْ هو محل صدور أوامره وأحکامه وتقدیراته سبحانه وتعالی(۳).

وهو مربع کالکعبه وکالبیت المعمور الذی فی السماء الرابعه، ویقع فوق الکعبه تماماً(۴)، وللبحث عنه حدیثٌ طویل لیس هذا محله.

---

۱- سور غافر: الآیه ۷.

۲- سوره الزمر: الآیه ۷۵.

۳- مأخوذ من بحار الأنوار: ۵۵/۳۷.

۴- مأخوذ من روایتین موجودتین فی بحار الأنوار: ۹۶/۵۷ و ۵۵/۸.

## الفصل الخامس

### اشاره

* أكابر الملائكه

* إسرافيل عليه السلام

* جبرئيل عليه السلام

مهمه جبرئيل

* ميكائيل عليه السلام

* عزرائيل عليه السلام

سلطه ملك الموت

قبض أرواح المؤمنين والكفار

الموت حق على كل حى

* الروح عليه السلام

## المحور الأول: أكابر الملائكه

من الواضـح أنَّ الملاـئكه على درجـات متفـاوته من نـاحيه المكـانه والقرب من الله تعـالى، وليسـوا سـواء، فمنهم المقربـون ذوو المكانه العاليه والمنزله الرفيعه عنده تعالى، ومنهم من هو دون ذلك، يقول (عز وجل) عن لسان الملائكه:

(وَمَا مِنَّا إِلاّ لَهُ مَقَامٌ مَّعْلُومٌ * وَإِنَّا لَنَحْنُ الصَّافُّونَ * وَإِنَّا لَنَحْنُ الْمُسَبِّحُونَ)(۱).

وفيهم المطيع وفيهم المطاع، لأنّ الله سبحانه قد وصف جبرئيل

---

۱- سوره الصافات: الآيات ۱۶۴ – ۱۶۶.

علیه السلام بال(مطاع) فی قوله تعالی:

(مُطَاعٍ ثَمَّ أَمِینٍ)(۱).

کما أنّ الله تبارک وتعالی جعل فیهم التابع والمتبوع والقائد والمقود، وسیتضح هذا الأمر من خلال الحدیث عن الأصناف القادمه من الملائکه، وکیف أنّ الله تعالی جعل أشخاصاً معینین منهم أمراء علی أعداد کبیره من عامتهم.

فالتفاوت فی المکانه إذن هو أمر جلی وواضح. ومن هنا نقول: إن هناک مجموعه من الملائکه وهم المعبَّر عنهم ب(ساده الملائکه)، أو (زعماء الملائکه)، أو (أکابر الملائکه) هؤلاء لهم مکانه خاصه تتفوق علی مکانه غیرهم من الملائکه. ویمکن حصر هؤلاء فی أربعه: وهم إسرافیل، وجبرئیل، ومیکائیل، وعزرائیل (ملک الموت).

فقد روی عن النبی صلی الله علیه وآله وسلم:

«إنّ الله تبارک وتعالی اختار من کلّ شیء أربعه، اختار من الملائکه جبرئیل، ومیکائیل، وإسرافیل، وملک الموت»(۲).

---

۱- سوره التکویر: الآیه ۲۱.

۲- بحار الأنوار: ۵۶/۲۵۰.

وفی روایه أخری - فی أجوبته صلی الله علیه وآله وسلم علی أسئله ابن سلام - قال:

«جبرئیل، ومیکائیل، وإسرافیل، وهم رؤساء الملائکه، وهم علی وحی رب العالمین»(۱).

وفی حدیث عن النبی صلی الله علیه وآله وسلم عن جبرئیل علیه السلام، قال:

«أکرم الخلق علی الله جبرئیل، ومیکائیل، وإسرافیل، وملک الموت»(۲).

وسوف نتحدث عن کل واحد منهم بشیء من التفصیل فی الأبحاث الآتیه.

---

۱- بحار الأنوار: ۵۶/۲۵۴.

۲- تفسیر الدر المنثور: ۱/۹۳.

## المحور الثانی: إسرافیل علیه السلام

وهو (حاجب الرب وأقرب خلق الله منه) کما ورد فی روایه عن الإمام الباقر علیه السـلام عن لسان جبرئیل علیه السـلام(۱)، وورد فی روایه مرفوعه إلی سلمان الفارسی عن النبی صلی الله علیه وآله وسلم أنه:

«سید الملائکه»(۲).

ولذلک فهو الذی ینفخ فی الصور مرتین مره تموت بها الخلائق، والمره الثانیه تقوم لرب العالمین، قال تعالی:

---

۱- بحار الأنوار: ۱۸/۲۵۸.

۲- بحار الأنوار: ۴۰/۴۷. إلا أنه وردت روایه أخری مشابهه مرفوعه إلی سـلمان عن النبی صـلی الله علیه وآله وسلم ذکر فیها أنّ جبرئیل علیه السلام سید الملائکه، بحار الأنوار: ۴۰/۵۴. وروایه ثالثه فیها تردید من الراوی بینهما. بحار الأنوار: ۲۷/۱۲۹.

(وَنُفِخَ فِی الصُّورِ فَصَعِقَ مَن فِی السَّمَاوَاتِ وَمَن فِی الأَرْضِ إِلاّ مَن شَاء اللَّهُ(۱) ثُمَّ نُفِخَ فِیهِ أُخْرَی فَإِذَا هُم قِیَامٌ یَنظُرُونَ)(۲).

وفی دعاء الإمام زین العابدین علیه السلام:

(وَإِسْرافِیْلُ صَاحِبُ الصُّوْرِ، الشَّاخِصُ الَّذِی یَنْتَظِرُ مِنْکَ الإِذْنَ وَحُلُولَ الأَمْرِ، فَیُنَبِّهُ بِالنَّفْخَهِ صَرْعی رَهَائِنِ الْقُبُورِ)(۳).

والصور هو قرنه ینفخ فیه(۴).

وإسرافیل أیضاً هو الذی تظهر أوامر الله تعالی إلی الملائکه من خلاله، حیث إنّ (شاشه) اللوح المحفوظ فی جبهته، فإذا تکلم الله تعالی بالوحی ضرب اللوحُ جبینه، فینظر فیه فیلقی الأوامر إلی الملائکه یسعون بها فی السماوات والأرض لینفذوها.

فعن أبی جعفر علیه السلام:

«قال جبرئیل لرسول الله صلی الله علیه وآله وسلم فی وصف

---

۱- قیل: إن المستثنی هنا هم: (جبرئیل، ومیکائیل، وإسرافیل، وملک الموت). مجمع البیان: مج۵ ج۲۴/۱۷۳، وهذا یؤکد ما ذکرناه من مکانتهم الرفیعه.

۲- سوره الزمر: الآیه ۶۸.

۳- الصحیفه السجادیه الجامعه: ص ۴۰.

۴- کما ذکر العلامه المجلسی ٧، انظر بحار الأنوار: ۵۶/۲۱۹.

إسرافیل: هذا حاجب الرب وأقرب خلق الله منه(۱)، واللوح بین عینیه من یاقوته حمراء، فإذا تکلم الرب تبارک وتعالی بالوحی ضرب الوحی جبینه فنظر فیه ثمّ ألقی إلینا نسعی به فی السماوات والأرض، إنه لأدنی خلق الرحمن منه، وبینه وبینه(۲) تسعون حجاباً من نور یقطع دونها الأبصار، وما یُعدُّ ولا یوصف وإنی أقرب الخلق منه، وبینی وبینه ألف عام»(۳).

ومن طرق العامه عن أنس بن مالک:

(إنّ اللوح المحفوظ الذی ذکره الله تعالی فی جبهه إسرافیل)(۴).

وورد فی روایه عن النبی صلی الله علیه وآله وسلم عن لسان إسرافیل أنه: صاحب الثمانیه حمله العرش(۵)، ویُفهم منها أنه المسؤول عنهم ورئیسهم، وإن لم یکن منهم.

---

۱- من الواضح أنه لیس المقصود من القرب هو القرب المکانی، لأن الله تعالی لا یحده مکان، وإنما المقصود القرب من محل صدور الوحی والأوامر الإلهیه.

۲- المقصود من قوله (بینه بینه) أی بین إسرافیل ومحل صدور الأوامر الإلهیه – ولیس بینه وبین ذات الله تعالی، لأنّ الله لا یحدّه مکان کما أشرنا آنفاً.

۳- بحار الأنوار: ۱۸/۲۵۸.

۴- تفسیر القرطبی: ۱۹/۲۶۱، وقریب منه فی تفسیر ابن کثیر: ۴/۴۹۷.

۵- بحار الأنوار: ۱۶/۳۶۴.

وأورد الفخر الرازی فی تفسیره روایه فیها ذِکْرُ ملائکهِ اللوح، وذکرت أنهم أشیاع إسرافیل(۱)، وبناءً علی هذا یکون أتباع إسرافیل حمله العرش وملائکه اللوح.

روی عن أبی عبد الله علیه السلام أنه قال:

«بینا کان رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم جالساً وعنده جبرئیل علیه السلام إذ حانت من جبرئیل نظره قِبلَ السماء فانتقع لونه حتی صار کأنه کرکم، ثمّ لاذ برسول الله صلی الله علیه وآله وسلم، فنظر رسول الله إلی حیث (نظر)(۲) جبرئیل، فإذا شیء قد ملأ ما بین الخافقین مقبلاً حتی کان کقاب من الأرض، ثم قال: یا محمد، إنی رسول الله إلیک أخیّرک أن تکون ملکاً رسولاً أحبّ إلیک أو أن تکون عبداً رسولاً، فالتفت رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم إلی جبرئیل وقد رجع إلیه لونه فقال جبرئیل: بل کن عبداً رسولاً، فقال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم: بل أکون عبداً رسولاً، فرفع الملک رجله الیمنی فوضعها فی کبد السماء الدنیا، ثمّ رفع الأخری فوضعها فی الثانیه، ثمّ رفع

---

۱- تفسیر الرازی: مج۱ ج۲/۱۶۲.

۲- هذه الکلمه لیست موجوده فی المصدر، ولکنها زیاده یقتضیها السیاق.

الیمنی فوضعها فی الثالثه، ثمّ هکذا حتی انتهی إلی السماء السابعه بعد کلّ سماء خطوه، وکلما ارتفع صغُرَ حتی صار آخر ذلک مثل الصَّرّ(۱)، فالتفت رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم إلی جبرئیل علیه السلام فقال: قد رأیتک ذَعِراً وما رأیتُ شیئاً کان أذعر لی من تغیّر لونک، فقال: یا نبی الله لا تلمنی، أتدری من هذا؟ قال: لا، قال: هذا إسرافیل حاجب الرب، ولم ینزل من مکانه منذ خلق الله السماوات والأرض، ولما رأیته منحطّاً ظننتُ أنه جاء بقیام الساعه فکان الذی رأیتَ من تغیّر لونی»(۲).

---

۱- الصَّر: ما یُصَرُّ من النقد ویُرسَل إلی الجهات. المنجد ص ۴۲۰ باب (صرر).

۲- بحار الأنوار: ۵۶/۲۵۰ – ۲۵۱، وفی الدر المنثور روایه مشابهه نقلها السیوطی بسند حسن کما قال. انظر تفسیر الدر المنثور: ۱/۹۱-۹۲.

## المحور الثالث: جبرئیل علیه السلام

### اشاره

وجبرئیل علیه السلام هو ملک عظیمٌ مقرّب، من أفضل الملائکه وأعلاها شأناً وأرفعها منزلهً، إن لم یکن أفضلها علی الإطلاق.

فقد وصفه الله تعالی فی کتابه بالأمین حیث قال:

(نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الأَمِینُ * عَلَی قَلْبِکَ لِتَکُونَ مِنَ الْمُنذِرِینَ)(۱).

ووصفه أیضاً بالشده والقوه:

(عَلَّمَهُ شَدِیدُ الْقُوَی (یعنی جبرئیل علم الرسول صلی الله علیه وآله وسلم)، ذُو مِرَّهٍ فَاسْتَوَی * وَهُوَ بِالأُفُقِ الأَعْلَی)(۲).

---

۱- سوره الشعراء: الآیتان ۱۹۳ – ۱۹۴.

۲- سوره النجم: الآیات ۵ – ۷.

أی إنّ جبرئیل ذو قوه وشده، واستوی: أی ظهر علی صورته الحقیقیه للنبی صلی الله علیه وآله وسلم وجبرئیل بالأفق الأعلی، حیث ذکروا: أنّ النبی صلی الله علیه وآله وسلم سأل جبرئیل أن یریه صورته التی خُلِقَ علیها، فأراه نفسه مرتین مره فی السماء ومره فی الأرض(۱). وروی عن الصادق علیه السلام أنه:

«رأی رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم جبرئیل وله ستمائه جناح علی ساقه الدر مثل القطر علی البقل، قد ملأ ما بین السماء والأرض»(۲).

فإذن مکانه جبرئیل هی مکانه متمیزه بین الملائکه، وهو لا یقل عن إسرافیل فضلًا، فقد ورد فی خبر المعراج عن لسان جبرئیل علیه السلام:

«أقرب الخلق إلی الله أنا وإسرافیل»(۳).

وورد فی بعض الروایات العامیه التصریح بأنّ جبرئیل أفضل الملائکه، حیث رووا عن ابن عباس عن النبی صلی الله علیه وآله وسلم:

---

۱- نقلته عن مجمع البیان: مج۶ ج۲۷/۴۳ بتصرف.

۲- تفسیر القمی: ۲/۲۰۶، وورد ما یشبهه فی صحیح البخاری: کتاب بدء الخلق: ۳/۱۱۸۱ – ح۳۰۶۰، حیث جاء فیه أن النبی صلی الله علیه وآله وسلم رأی جبرئیل وله ستمائه جناح.

۳- بحار الأنوار: ۵۶/۲۴۹.

«أفضل الملائكه جبرئيل»(۱).

وعن موسى بن أبى عائشه:

(بلغنى أنّ جبريل إمام أهل السماء)(۲).

ويمكن أن يُستدل على أفضليته وسيادته للملائكه بقوله تعالى فى شأن هذا الملك العظيم:

(إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ * ذِى قُوَّهٍ عِندَ ذِى الْعَرْشِ مَكِينٍ * مُطَاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ)(۳).

فإنّ كونه مطاعاً فى أهل السماوات يدل على أفضليته عليهم، إلا أن يُقال: إنه لم تثبت من الآيه إطاعه جميع أهل السماوات له، فلعله مطاع فى جنوده فقط، وقد أورد الرازى فى تفسيره روايهً تُصرح بأنَّ لجبرئيل جنوداً من الملائكه(۴).

وعلى كل حال فإنَّ ما ساقه القرآن الكريم من الثناء على جبرئيل عليه السلام، وما خصه به من الآيات التى جاءت للحديث عنه وحده دون بقيه الملائكه يدل بوضوح على رفعه منزلته وسمو مقامه عند الله تبارك وتعالى.

---

۱- بحار الأنوار: ۵۶/۲۵۸.

۲- تفسير الدر المنثور: ۱/۹۲.

۳- سوره التكوير: الآيات ۱۹ – ۲۱.

۴- تفسير الرازى: ۱/۱۶۲.

وفی الدر المنثور عن معاویه بن قره قال: قال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم لجبرئیل:

«ما أحسن ما أثنی علیک ربک!

(ذِی قُوَّهٍ عِندَ ذِی الْعَرْشِ مَکِینٍ * (مُطَاعٍ)(۱) ثَمَّ أَمِینٍ).

فما کانت قوتک، وما کانت أمانتک؟ قال: أما قوتی فإنی بُعِثتُ إلی مدائن لوط، وهی أربع مدائن، وفی کل مدینه أربعمائه ألف مقاتل سوی الذراری، فحملْتُهم من الأرض السفلی حتی سمع أهل السماء أصوات الدجاج ونباح الکلاب، ثمّ هویتُ بهم فقتلتهم، وأما أمانتی فلم أؤمر بشیءٍ فعدوتُهُ إلی غیره»(۲).

وأطلق علی جبرئیل فی القرآن الکریم الروح، وروح القدس، قال تعالی:

(فَأَرْسَلْنَا إِلَیْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِیًّا)(۳).

وقال – عزَّ من قائل –:

---

۱– کلمه (مطاع) ساقطه من الأصل.

۲– تفسیر الدر المنثور: ۶/۳۲۱.

۳– سوره مریم: الآیه ۱۷.

(نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الأَمِينُ)(۱).

وقال سبحانه:

(وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ)(۲).

فعن الإمام العسکری (صلوات الله علیه) أنه: جبرئیل علیه السلام(۳)، وقال تعالی:

(قُلْ نَزَّلَهُ رُوحُ الْقُدُسِ مِن رَّبِّکَ بِالْحَقِّ لِيُثَبِّتَ الَّذِينَ آمَنُواْ)(۴).

کذلک ورد عن أبی جعفر (صلوات الله علیه) أنّ المقصود جبرئیل علیه السلام(۵).

واختلف فی سبب هذه التسمیه علی وجوه:

أحدها: أنه سمی روحاً لأنه یحیی بما یأتی به من البینات الأدیان کما تحیا بالأرواح الأبدان.

وثانیها: أنه سُمّی بذلک لأن الغالب علیه الروحانیه، وکذلک بقیه الملائکه، وإنما خُصّ بهذا الاسم تشریفاً له.

---

۱- سوره الشعراء: الآیه ۱۹۳.

۲- سوره البقره: الآیه ۸۷.

۳- تفسیر البرهان: ۱/۲۷۱.

۴- سوره النحل: الآیه ۱۰۲.

۵- تفسیر البرهان: ۴/۴۸۴.

وثالثها: أنه سُمّیَ به وأُضیفَ إلی القدس لأنه کان بتکوین الله تعالی مباشره من غیر ولاده من والد(۱)، وفی حدیث أبی جعفر علیه السلام أنّ القدس: الطاهر(۲).

## مهمه جبرئیل علیه السلام

وأما وظیفه جبرئیل فهی النزول بالوحی من الله تعالی إلی الأنبیاء، وقد ورد فی أکثر من روایه أنه یأخذ من میکائیل الذی یأخذ من إسرافیل، وإسرافیل یأخذ من اللوح، واللوح یأخذ من القلم(۳)، والقلم یأخذ من الله عز وجل.

وله وظیفه أخری وهی النزول بالعذاب علی بعض الأمم المتمرده وإهلاکها، ففی روایه عن النبی صلی الله علیه وآله وسلم عن جبرئیل علیه السلام:

«فأما جبرئیل فصاحب الحرب وصاحب المرسلین»(۴).

---

۱- مجمع البیان: مج۱ ج۱/۳۴۹ بتصرف.

۲- تفسیر البرهان: ۴/۴۸۴.

۳- بحار الأنوار: ۵۶/۲۵۳ و ۳۹/۲۶۴، وتفسیر البرهان: ۸/۸۴. وهذا لا ینافی ما ذکر سابقاً من أن إسرافیل یلقی ما یراه فی اللوح إلی الملائکه، إذ من المحتمل أن ذلک فی غیر الوحی المنزل علی الأنبیاء.

۴- تفسیر الدر المنثور: ۱/۹۳ — ۹۴.

ولـذا فإن جبرئيل هو الذی نزل لإهلاک قوم لوط(١) - کما مر - وکـذلک لإهلاک قوم صالح(٢)، وشارک أیضاً فی إهلاک قوم هود(٣) (علی نبینا وآله وجمیع من ذکرناهم من الأنبیاء أفضل الصلاه والسلام).

وبسبب هذه المهمه الموکله إلی جبرئیل علیه السلام - أعنی النزول لإهلاک الأمم العاصیه - فإنّ البعض عدّه عدواً، ورفض أن یقبل برساله النبی صلی الله علیه وآله وسلم لا لشیء إلا لأنَّ جبرئیل هو الذی ینزل علیه بالوحی من الله تعالی، فقد روی: (أنّ ابن صوریا وجماعه من یهود فدک أتوا النبی صلی الله علیه وآله وسلم فسألوه عن مسائل فأجابهم، فقال له ابن صوریا: خصله واحده إن قلتها آمنت بک واتبعتک، أی ملک یأتیک بما أنزل الله إلیک؟ فقال:

جبرئیل.

قال: ذلک عدونا، وینزل بالقتال والشدّه والحرب، ومیکائیل ینزل بالیُسر والرّخاء فلو کان میکائیل هو الذی یأتیک لآمنا بک)(٤).

فعند ذلک نزلت هذه الآیه الکریمه:

---

١- راجع تفسیر البرهان: ٤/١٣١ — ١٣٢.
٢- م.س: ٤/١٢٢.
٣- م.س: ٤/١١٨.
٤- تفسیر الرازی: مج٢ ج٣/١٩٤ بتصرف.

(قُلْ مَن كَانَ عَدُوًّا لِّجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللّهِ مُصَدِّقاً لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُدًى وَبُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ * مَن كَانَ عَدُوًّا لِّلّهِ وَمَلآئِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ فَإِنَّ اللّهَ عَدُوٌّ لِّلْكَافِرِينَ)(۱).

فإذن الآيه تريد أن تبيّن أنّ جبريل لم ينزل من عند نفسه ولا أنزله الرسول مثلاً، وإنما نزل بإذن الله وبأمره سبحانه، وأمرُ الله تعالى يجب أن يُطاع ويسلَّم له ولا يُناقَش فيه، وأما كون جبرئيل ينزل بالحرب والشده والقتال فإنه ينزل بذلك على من يستحقون من العصاه المرده لا على المؤمنين، ثُمَّ إنه ينزل بأمر الله ومشيئته، لا بمعزلٍ عنها، ولكنّ هؤلاء بالرغم من علمهم بأنّ هذا الأمر من الله تعالى وبإذنه لم يسلّموا له ولم يقبلوا:

(ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَرِهُوا مَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ)(۲).

بقى شىء من المناسب أن أذكره هنا وهو عمر جبرئيل، فقد جاء فى روايه أنّ النبى صلى الله عليه وآله وسلم سأله:

«كم عمرك يا جبرئيل؟ فقال: يا رسول الله يطلع نجمٌ من

---

۱- سوره البقره: الآيه ۹۷ – ۹۸.

۲- سوره محمد صلى الله عليه وآله وسلم: الآيه ۹.

العرش كل ثلاثين ألف سنه مره، وقد شاهدته طالعاً ثلاثين ألف مره»(۱).

فيكون عمره عليه السلام ذلك الوقت (۹۰۰.۰۰۰.۰۰۰) عام.

ومن طريف ما ورد بالنسبه للملكين العظيمين إسرافيل وجبرئيل ما روى عن أبى ذر رضى الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول:

«افتخر إسرافيل على جبرئيل فقال: أنا خيرٌ منك. قال: ولِمَ أنتَ خيرٌ منى؟ قال: لأنى صاحب الثمانيه حمله العرش، وأنا صاحب النفخه فى الصور، وأنا أقرب الملائكه إلى الله تعالى. قال جبرئيل عليه السلام: أنا خيرٌ منك. فقال: بِمَ أنتَ خيرٌ منى؟ قال: لأنى أمينُ الله على وحيه، وأنا رسوله إلى الأنبياء والمرسلين، وأنا صاحب الخسوف والقذوف، وما أهلك الله أمةً من الأمم إلا على يدى. فاختصما إلى الله تعالى، فأوحى إليهما: اسكتا، فوعزّتى وجلالى لقد خلقتُ من هو خيرٌ منكما. قالا: يا رب، أوَ تخلقُ خيراً منا ونحنُ خُلِقنا من نور؟ قال الله تعالى: نعم، وأوحى إلى حجب القدره: انكشفى.

---

۱- سلونى قبل أن تفقدونى: ۱/۴۵.

فانکشـفت، فـإذا علی سـاق العرش الأـیمن مکتوب: لاـ إله إلاـ الله، محمـد وعلی وفـاطمه والحسن والحسـین خیر خلق الله. فقـال جبرئیل: یا رب، فإنی أسألک بحقهم إلا جعلتنی خادمهم، قال الله تعالی: قد جعلت. فجبرئیل من أهل البیت، وإنه لخادمنا»(۱).

---

۱- بحار الأنوار: ۱۶/۳۶۴ – ۳۶۵.

## المحور الرابع: ميكائيل عليه السلام

قال العلامه المجلسی قدس سره: (هو من عظماء الملائكه، وروی أنه رئيس الملائكه الموكلين بأرزاق الخلق، كملائكه السُّحب والرُّعود والبروق والرياح والأمطار وغير ذلك)(۱).

وفی الحديث المروی عن لسان جبرئيل عليه السلام:

«وأما ميكائيل فصاحب كلّ قطره تسقط، وكل ورقه تنبت وكل ورقه تسقط»(۲).

وفی روايه أخری سأل النبی صلی الله عليه وآله وسلم جبرئيل عليه السلام:

«علی أی شیء ميكائيل؟ قال: علی النبات والقطر»(۳).

---

۱- بحار الأنوار: ۵۶/۲۲۱.

۲- تفسير الدر المنثور: ۱/۹۴.

۳- تفسير الدر المنثور: ۱/۹۲.

## المحور الخامس: عزرائیل علیه السلام

### اشاره

وهو ملک الموت الذی کلفه الله سبحانه بقبض الأرواح، قال تعالی:

(قُلْ يَتَوَفَّاكُم مَّلَكُ الْمَوْتِ الَّذِی وُكِّلَ بِكُمْ ثُمَّ إِلَى رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ)(۱).

ولا شک أنَّ الله سبحانه هو المتصرّف الحقیقی فی الکون، وأنه لا یحتاج إلی أحد یعینه علی إداره شؤونه المختلفه وتدبیرها، إلا أن أرادته شاءت وحکمته اقتضت أن یجعلَ له جنوداً یقومون بالتدبیر بأمره، وذلک إظهاراً لعظمته، وتبییناً لقدرته، لیس عجزاً منه - حاشاه - وهو الغنی،

---

۱- سوره السجده: الآیه ۱۱.

ولکنه تعـالی کما جعل عرشاً وکرسـیاً ولوحاً وقلماً فإنه جعل ملائکه، فالملائکه وسائط یحقق الله تعالی بعضَ إرادته من خلالها، هکـذا شـاء الله، وهکـذا اقتضت حکمته، اقتضت أن یجعـل الوحی بیـد جبرئیـل ویُنزله من خلاله علی أنبیائه، واقتضت أن یجعل الرزق بیـد میکائیل، وأن یجعل قبض الأرواح بیـد عزرائیل، فهل معنی هذا أن الله تعالی یحتاج إلی هؤلاء أو أنَّ هؤلاء یتصـرّفون بمعزل عنه سـبحانه؟!.. أبداً، فالله تعالی هو الذی یوحی وجبرئیل واسـطه، والله تعالی هو الذی یرزق ومیکائیل واسطه، والله تعالی هو الذی یقبض الأرواح وعزرائیل واسـطه، وکذلک فإن الله تعالی یمکن له أن یوکّل أی مخلوق بما شاء، بأن یعطیه القدره علی الرزق أو الإماته أو الإحیاء أو الخلق کما أعطی بعض هذه القدرات لعیسی (علی نبینا وآله وعلیه السلام) بنصّ الکتاب الکریم:

(وَرَسُولاً إِلَی بَنِی إِسْرَائِیلَ أَنِّی قَدْ جِئْتُکُم بِآیَهٍ مِّن رَّبِّکُمْ أَنِّی أَخْلُقُ لَکُم مِّنَ الطِّینِ کَهَیْئَهِ الطَّیْرِ فَأَنفُخُ فِیهِ فَیَکُونُ طَیْرًا بِإِذْنِ اللّهِ وَأُبْرِیءُ الأکْمَهَ والأَبْرَصَ وَأُحْیِی الْمَوْتَی بِإِذْنِ اللّهِ)(۱).

فملـک الموت إذن هو ضابط وجنـدی من جنود الله تعالی التی لا یعلمها إلا هو، وهو یعمل علی وفق أمره وإرادته لا یخالف قید أنمله.

---

۱- سوره آل عمران: الآیه ۴۹.

وقد جعل الله (سبحانه) تحت سيطره هذا الملك وإمرته أعداداً كبيره من الملائكه يساعدونه فی عمله، يقول تعالی:

(حَتَّیَ إِذَا جَاء أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا)(۱).

ويقول عزّ من قائل:

(الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمُ الْمَلائِكَهُ ظَالِمِی أَنفُسِهِمْ)(۲).

ويقول سبحانه:

(الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمُ الْمَلآئِكَهُ طَيِّبِينَ)(۳).

وهـذا جواب من يقول: إنه قـد يموت فی الساعه الواحـده أعـداد كبيره من النـاس فی جميع الآفاق، فكيف يقبض ملك الموت أرواحهم؟

الجواب: إن ملـك الموت له أعوان يبعثهم ليقبضوا الأرواح ثم يقبضـها منهم، ثمّ يسـلم ما قبضه منهم مع ما يقبضه بنفسه إلی الله تعالی، فيقبض الله سبحانه الأرواح من ملك الموت، إذ هو المتوفی الحقيقی، يقول الله تعالی:

(اللَّهُ يَتَوَفَّی الأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا)(۴).

---

۱- سوره الأنعام: الآيه ۶۱.

۲- سوره النحل: الآيه ۲۸.

۳- سوره النحل: الآيه ۳۲.

۴- سوره الزمر: الآيه ۴۲.

فعن الصادق جعفر بن محمد علیهما السلام:

«إنّ الله تبـارک وتعـالی جعـل لملـک الموت أعوانـاً من الملائکه یقبضون الأرواح بمنزله صاحب الشرطه له أعوان من الإنس یبعثهم فی حوائجه، فتتوفـاهم الملائکه، ویتوفـاهم ملـک الموت من الملائکه مع مـا یقبض هو، ویتوفاها الله عز وجل من ملک الموت»(۱).

## سلطه ملک الموت

وقد أعطی الله تبارک وتعالی ملک الموت سلطات واسعه، وسهّل له السُّبل، فقد روی عن الصادق علیه السلام فی حدیث له:

«قال ملک الموت: إنّ الدنیا بین یدی کالقصعه بین یدی أحدکم، یتناول منها ما یشاء، والدنیا عندی کالدرهم فی کفّ أحدکم یُقلِّبه کیف شاء»(۲).

بل ورد عنه علیه السلام:

«ما من أهل بیت شعر ولا وبر إلا وملک الموت یتصفّحهم فی کلّ یوم خمس مرات»(۳).

---

۱- من لا یحضره الفقیه: ۱/۱۳۶- ۱۳۷.

۲- بحار الأنوار: ۶/۱۴۴.

۳- بحار الأنوار: ۶/۱۴۳.

وقريب منه ما رواه العامه عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم، أنه قال له ملك الموت:

«واعلم أنّ ما فى الأرض بيت مدر ولا شعر فى بر وبحر إلا وأنا أتصفحهم فى كل يوم خمس مرات»(١).

إذن فملك الموت له زيارات يوميه لكل بيت يتصفّح الناس فيها، وقد روى عن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم أنّ ذلك فى مواقيت الصلاه، قال:

«إنما يتصفحهم فى مواقيت الصلاه، فإن كان ممن يواظب عليها عند مواقيتها لقّنه شهاده أن لا إله إلا الله وأنّ محمداً رسول الله، ونحّى عنه ملكُ الموت إبليس»(٢).

ويمكن لنا أن نميّز اللحظه التى يحضر فيها ملك الموت من خلال علامه يذكرها الإمام الباقر عليه السلام - كما روى عنه - حينما سأله جابر عن لحظه ملك الموت، قال:

«أما رأيتَ الناس يكونون جلوساً فتعتريهم السكته، فما يتكلم منهم أحد، فتلك لحظه ملك الموت حين يلحظهم»(٣).

---

١- تفسير ابن كثير: ٣/۴۵٨.

٢- بحار الأنوار: ۶/١٧٠.

٣- م.س: ۶/١۴۴.

إذن ملـك الموت قريبٌ منا، وكأنَّ هـذه الأحاديث تريـد أنْ تُنبِّهنا أن لا نغفل عنه، فهـذا الملك لا يزورنا وقت الموت فقط، بل فی كل يوم له زيارات متكرره، فالله سـبحانه يريـد منا أن نلتفت وننتبه ونراعی هذا الملك ونحترمه ونضع فی حسـباننا أنه يمكن فی أيه لحظه أن يقبض أرواحنا.

فإذن ظهر من خلال ما تقدم مدی سيطره ملك الموت وتسلطه علی أرواح الناس وهذا ما يشير إليه القرآن الكريم حينما يقول:

(أَيْنَمَا تَكُونُواْ يُدْرِككُّمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنتُمْ فِی بُرُوجٍ مُّشَيَّدَهٍ)(۱).

فلا أحد يستطيع الهرب من ملك الموت.

ويتحدث لنا أمير المؤمنين عليه السـلام عن جانب آخر من جوانب سلطه ملك الموت، حينما يتحدث عن قبضه لروح الجنين فی بطن أمه، يقول عليه السلام:

«هل تُحِسُّ به إذا دخل منزلاً؟! أم تراهُ إذا توفی أحـداً؟! بل كيف يتوفی الجنين فی بطن أمه؟! أيلِجُ عليه من بعض جوارحها؟! أم الروح أجابته بإذن ربها؟! أم هو ساكنٌ معه فی أحشائها؟! كيف يصفُ إلهَهُ من يعجز عن صفهِ

---

۱- سوره النساء: الآيه ۷۸.

مخلوقٍ مثله؟!»(۱).

ولما أسری بالنبی صلی الله علیه وآله وسلم إلی السماء روی أنه رأی ملک الموت وبیده لوح من نور لا یلتفت یمیناً ولا شمالاً، فسأل جبریل:

«من هذا یا جبرئیل؟ فقال: هذا ملک الموت مشغولٌ فی قبض الأرواح»(۲).

## قبض أرواح الکفار والمؤمنین

وملک الموت یستطیع أن یتمظهر بمظاهر مختلفه لمن یرید قبضَ روحه، فقد یظهر بمظهر قبیح مرعب مُخیف، وقد یظهر بمظهر حسن جمیل، فالمسأله ترتبط بمن تُقبض روحه. روی أنَّ إبراهیم الخلیل علیه السلام قال لملک الموت:

(هل تستطیع أن تُرینی صورتک التی تقبض فیها روح الفاجر؟ قال: لا تطیق ذلک، قال: بلی. قال: فأعرِضْ عنی. فأعرَض عنه، فإذا هو برجل أسود، قائم الشعر، منتن الریح، أسود الثیاب، یخرج من فیه ومناخره لهیبُ النار والدخان، فغشیَ علی إبراهیم،

---

۱- نهج البلاغه: ۱/۲۲۱.

۲- بحار الأنوار: ۶/۱۴۱.

ثمّ أفاق، فقال: لو لم يلقَ الفاجر عند موته إلا صوره وجهک لکان حسبه)(۱).

وفی روایه عن أبی عبد الله علیه السلام قال:

«إن أمیر المؤمنین (صلوات الله علیه) اشتکی عینه، فعاده النبی صلی الله علیه وآله وسلم فإذا هو یصیح، فقال له النبی صلی الله علیه وآله وسلم: أجزعاً أم وجعاً؟ فقال: یا رسول الله، ما وجعتُ وجعاً قطُّ أشدّ منه. فقال: یا علی، إنّ ملک الموت إذا نزل لقبض روح الکافر نزل معه سفود من نار فنزع روحه به فتصیح جهنم. فاستوی علی علیه السلام جالساً فقال: یا رسول الله أعدْ علیَّ حدیثک، فقد أنسانی وجعی ما قلت. ثم قال: هل یصیب ذلک أحداً من أمتک؟ قال: نعم، حاکم جائر، وآکل مال الیتیم ظلماً، وشاهد زور»(۲).

ولکن بالنسبه للمؤمن الأمر مختلف تماماً، فإنّ ملک الموت یأتیه بصوره أخری کما جاء عن الرسول صلی الله علیه وآله وسلم:

«إنّ ملک الموت لیقفُ من المؤمن عند موته موقف العبد

---

۱- بحار الأنوار: ۶/۱۴۳.

۲- بحار الأنوار: ۶/۱۷۰.

الذليل من المولى، فيقوم هو وأصحابه، لا يدنو منه حتى يبدأ بالتسليم ويبشّره بالجنه»(۱).

وتذكر روايه أخرى أنّ ملك الموت حينما يأتى المؤمنَ ليقبض روحه يجزع من ذلك، فيقول له ملك الموت:

«يا ولى الله لا تجزع، فوالذى بعث محمداً صلى الله عليه وآله وسلم لأنا أبرُّ وأشفقُ عليك من والد رحيم لو حضرك»(۲).

فهكذا يتعامل ملك الموت مع المؤمنين إلاـ أنه بالرغم من ذلك، فإن نزعَ الروح ليس بالأمر السهل، باعتبار أنّ الروح تعوّدت على مرافقه البدن، وارتبطت به ارتباطاً قوياً، وأصبح من الصعب عليها أن تفارقه، وعندما يُسأل الصادق عليه السلام: لأى عله إذا خرج الروح من الجسد وَجدَ له مسّاً، وحيثُ رُكِّبت لم يَعلم به؟ يقول:

«لأنه نما عليها البدن»(۳).

أى حصلت العُلقه الوثيقه والانشداد الكبير بين البدن والروح، ومن هنا تصعب المفارقه بعد تلك الملاصقه الطويله، فقد وردت روايه

---

۱- بحار الأنوار: ۶/۱۶۷.

۲- بحار الأنوار: ۶/۱۹۶.

۳- بحار الأنوار: ۶/۱۵۸.

عن أبی جعفر علیه السلام مفادها أنّ جماعه من أنبیاء بنی إسرائیل سألوا الله فی إحیاء میت، فخرج أبیضَ الرأس واللحیه، ینفض رأسَه من التراب فزعاً شاخصاً بصره إلی السماء، فقال لهم: (لقد سکنت فی قبری تسعاً وتسعین سنه، ما ذهب عنی ألم الموت ولا کربه ولا خرج مراره طعم الموت من حلقی)(۱).

فإذن التألم من الموت هو حاله طبیعیه، وکل إنسان یتألم إلا أنه یمکن أن یخفف الله تعالی آلام الموت عن المؤمنین الخُلّص الذین لیس علیهم شیء فی الدنیا یستحقون علیه التشدید عند الموت، وقلیلٌ ما هم، وهذا بحثٌ یطول ولیس هنا محله.

### الموت حق علی کل حی

والموت حق علی کل حی، فالله سبحانه قضی علی کل ذی نفس أن یموت حتی الأنبیاء، ومما یُذکر فی هذا المجال عن أمیر المؤمنین علیه السلام:

«لما أراد الله تبارک وتعالی قبضَ روح إبراهیم علیه السلام أهبطَ ملک الموت، فقال: السلام علیک یا إبراهیم. قال: وعلیک السلام یا ملک الموت، أداعٍ أم ناعٍ؟ قال: بل داعٍ یا إبراهیم، فأجبْ. قال إبراهیم: فهل رأیتَ خلیلاً یُمیتُ خلیله؟

---

۱- بحار الأنوار: ۶/۱۷۱.

قال: فرجع ملك الموت حتی وقف بین یـدی الله (جل جلاله): فقال: إلهی قد سـمعت ما قال خلیلک إبراهیم، فقال الله عز وجل: یا ملک الموت، اذهب إلیه، وقل له: هل رأیتَ حبیباً یکره لقاء حبیبه؟ إنّ الحبیب یحبُّ لقاء حبیبه»(۱).

فالکل إذن یموت، بل حتی ملک الموت، وهو المکلف بالإماته، فعن رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم:

«إذا کـان یوم القیـامه یقول الله عز وجـل لملـک الموت: یـا ملـک الموت، وعزّتی وجلالـی، وارتفاعی فی علوی لأذیقنک طعم الموت کما أذقتَ عبادی»(۲).

وفی روایه عن الصادق علیه السلام:

«إنه یموت أهـل الأـرض حتی لا یبقی أحـد، ثمّ یموت أهل السـماء حتی لا یبقی أحـد إلا ملک الموت وحمله العرش وجبرئیل ومیکائیل، قال: فیجیء ملک الموت حتی یقوم بین یدی الله عز وجل فیُقال له: مَنْ بقی؟ وهو أعلم، فیقول: یا رب لم

---

۱- بحار الأنوار: ۶/۱۲۷.

۲- بحار الأنوار: ۶/۱۴۴.

يبقَ إلا ملك الموت وحمله العرش وجبرئيل وميكائيل، فيُقال: قل لجبرئيل وميكائيل فليموتا.

فيقول الملائكه(١) عند ذلك: يا رب، رسولاك وأميناك. فيقول: إني قد قضيت على كل نفس فيها الروح الموت، ثم يجيء ملك الموت حتى يقف بين يدى الله عز وجل.

فيُقال له: من بقى؟ وهو أعلم، فيقول: يا رب، لم يبقَ إلا ملك الموت وحمله العرش، فيقول: قل لحمله العرش فليموتوا. قال: ثم يجيء كئيباً حزيناً لا ـ يرفع طرفه، فيُقال له: مَن بقى؟ فيقول: يا رب لم يبقَ إلا ـ ملك الموت. فيُقال له: مُتْ يا ملك الموت. فيموت، ثم يأخذ الأرض بيمينه والسماوات بيمينه، ويقول: أين الذين كانوا يدعون معى شريكاً، أين الذين كانوا يجعلون معى إلهاً آخر»(٢).

إلى هنا ننهى الحديث عن ملك الموت، وبه ينتهى الحديث عن أكابر الملائكه، إلا أننى سأضيف إلى هؤلاء الأملاك الأربعه العظماء ملكاً خامساً قلّما يُذكر وهو (الروح).

---

١- يبدو أنَّ المقصود من الملائكه هنا (ملائكه العرش).

٢- بحار الأنوار: ٦/٣٢٩.

## المحور السادس: الروح علیه السلام

قیل: إنه أعظم ملک من ملائکه الله تعالی(۱)، وهذا الملک هو المشار إلیه بقوله تعالی:

(یَوْمَ یَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلائِکَهُ صَفًّا لاّ یَتَکَلَّمُونَ إِلاّ مَنْ أَذِنَ لَهُ الرحْمَنُ وَقَالَ صَوَابًا)(۲).

فقد نقل صاحب مجمع البیان فی تفسیر هذه الآیه أقوالاً منها عن ابن عباس: (إنّ الروح ملک من الملائکه، ما خلق الله مخلوقاً

---

۱- کما سیأتی عن مجمع البیان: مج۶ ج۳۰/۱۵، ویظهر منه أن المقصود العظم الجسمانی.

۲- سوره النبأ: الآیه ۳۸.

أعظم منه، فإذا كان يوم القيامه قام وحده صفاً، وكانت الملائكه كلهم صفاً واحداً، فيكون عِظم خلقه مثل صفهم)(١).

وقوله تعالى:

(وَيَسْأَلُونَکَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّی وَمَا أُوتِيتُم مِّن الْعِلْمِ إِلاَّ قَلِيلاً)(٢).

فقد روی عن علی علیه السلام:

«ملک من الملائکه له سبعون ألف وجه، لکل وجه سبعون ألف لسان یسبّح الله بجمیع ذلک»(٣)، وعن ابن عباس: (الروح ملک)(٤).

وقوله تعالى:

(تَعْرُجُ الْمَلائِکَهُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ فِی يَوْمٍ کَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَهٍ)(٥).

وهذا الملک هو الذی أُيِّدَ به نبینا صلی الله علیه وآله وسلم ومن

---

١- مجمع البیان: مج۶ ج۳۰/۱۵.

٢- سوره الإسراء: الآیه ۸۵.

٣- مجمع البیان: مج۴ ج۱۵/۹۳، وقریب منه ما فی تفسیر ابن کثیر: ۳/۶۱.

۴- تفسیر ابن کثیر: ۳/۶۱.

۵- سوره المعارج: الآیه ۴.

بعده أئمتنا عليهم السـلام، فقد ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام فی خطبته المسماه بالقاصعه خلال حديثه عن الرسول صلی الله عليه وآله وسلم:

«ولقـد قرن الله به صـلی الله عليه وآله وسـلم من لدُن أنْ كان فطيماً أعظم ملک من ملائكته، يسـلک به طريقَ المكارم ومحاسـن أخلاق العالم ليلَه ونهاره»(۱).

وروی عن الصادق عليه السلام بسند صحيح فی قوله تعالی:

(وَيَسْأَلُونَکَ عَنِ الرُّوحِ).

قال:

«هو ملک أعظم من جبرئيل وميكائيل كان مع رسول صلی الله عليه وآله وسلم وهو مع الأئمهعليهم السلام»(۲).

إلاـ أنه ورد أيضـاً مـا يُفهم منه أنّ الروح ليس من جنس الملاـئكه، وإنمـا من جنس آخر، روی أن رجلًا أتی أمير المؤمنين عليه السلام يسأله عن الروح أليس هو جبرئيل؟ فقال عليه السلام:

---

۱- نهج البلاغه: ۲/۱۵۷.

۲- تفسير البرهان: ۴/۶۱۸.

«جبرئیل من الملائکه، والروح غیر جبرئیل».

ثم لما لم یقتنع هذا السائل استشهد له الإمام علیه السلام بقوله تعالی:

(یُنَزِّلُ الْمَلآئِکَهَ بِالْرُّوحِ)(۱).

ثم قال:

«والروح غیر الملائکه»(۲).

وعن أبی عبد الله علیه السلام فی قوله تعالی:

(وَیَسْأَلُونَکَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّی).

أنه قال:

«خلقٌ أعظم من جبرئیل ومیکائیل، کان مع رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم وهو مع الأئمه وهو من الملکوت»(۳).

ووردت بهذا المعنی عده روایات.

إلا أنّ الروایه الأخیره وأشباهها لیست نصاً فی أنّ الروح مغایر

---

۱- سوره النحل: الآیه ۲.

۲- تفسیر البرهان: ۴/۶۱۷ – ۶۱۸.

۳- تفسیر البرهان: ۴/۶۱۷.

جنساً لجبرئيل وميكائيل، إذ لم تصرِّح بذلك، وكلمه (خلق) غير داله على تغاير الجنس دلاله قطعيه.

وهذا الروح لم يكن مع غير نبينا من الأنبياء كما روى، فعن أبی عبد الله عليه السلام:

«لم يكن مع أحد ممن مضى غير محمد صلى الله عليه وآله وسلم، وهو مع الأئمه عليهم السلام يسددهم، وليس كلما طُلِبَ وُجِدَ»(۱).

وقد ذكرنا سابقاً أنّ كلمه (الروح) أُطلقت فی القرآن الكريم على جبرئيل عليه السلام أيضاً، وورد ذكر ملك آخر فی دعاء الإمام زين العابدين عليه السلام يُقال له الروح، وهذا الروح الأخير هو رئيس ملائكه الحجب، حيث قال عليه السلام:

(وَالرُّوحُ الَّذِی هُوَ عَلَى مَلائِكَهِ الْحُجُبِ، وَالرُّوحُ الَّذِی هُوَ مِنْ أَمْرِكَ)(۲).

---

۱- البرهان: ۴/۶۱۷، إلا أنه ورد أنّ الأنبياء والأئمه مؤيدون بروح القدس، راجع البحار: ۲۵/۵۴ – ۵۵، فلعله غير هذا الروح الخاص بالنبی والأئمه من أهل بيته (صلوات الله عليهم أجمعين).

۲- الصحيفه السجاديه الجامعه: ص ۴۱.

## الفصل السادس

### اشاره

* الملائکه الموکلون بالناس

الملائکه الحفظه

الملائکه الحافظه (الحارسه)

* ملکا القبر

* ملائکه الجنه وملائکه النار

أولاً: ملائکه الجنه

ثانیاً: ملائکه النار

* الملائکه الذین یحفظون السماء الدنیا

* الملائکه المدبره لشؤون العالم

## المحور الأول: الملائكه الموكلون بالناس

### أولاً: الملائكه الحفظه (الكرام الكاتبون)

وهم الذين يسجّلون الأعمال السيئه والحسنه للإنسان، يقول تعالى:

(وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَافِظِينَ * كِرَامًا كَاتِبِينَ * يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ)(١).

وقال سبحانه:

(وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ وَيُرْسِلُ عَلَيْكُم حَفَظَهً)(٢).

---

١- سوره الانفطار: الآيات ١٠ – ١٢.

٢- سوره الأنعام: الآيه ٦١.

وقیل: إنّ المقصود بهـذه الآیه الملائکه الحافظه (الحارسه) للإنسان والتی سیأتی ذکرها، وقیل: المراد ما یشـمل الصـنفین، (وعن قتـاده یحفظون العمـل والرزق والأجل)(۱)، ویؤیـد هـذا القـول الثـالث مـا ورد فی روایه أبی الجـارود عن أبی جعفر البـاقر علیه السلام:

«وأما قوله (وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ وَیُرْسِلُ عَلَیْکُم حَفَظَهً)، یعنی الملائکه الذین یحفظونکم، ویضبطون أعمالکم»(۲).

ولکل إنسان ملکان یسجلان أعماله وأقواله، قال سبحانه:

(إِذْ یَتَلَقَّی الْمُتَلَقِّیَانِ عَنِ الْیَمِینِ وَعَنِ الشِّمَالِ قَعِیدٌ * مَا یَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلاّ لَدَیْهِ رَقِیبٌ عَتِیدٌ)(۳).

فعن الصادق علیه السلام:

«هما الملکان»(۴).

والمقصود علی الیمین قعیدٌ وعلی الشمال قعید، (قیل: عن

---

۱- نقل هذه الأقوال صاحب روح المعانی، انظره: مج۴ ج۷/۱۷۵، ذکرتها بتصرف.

۲- تفسیر البرهان: ۳/۳۹.

۳- سوره ق: الآیتان ۱۷ — ۱۸.

۴- تفسیر البرهان: ۷/۲۸۷.

اليمين كاتب الحسنات، وعن الشمال كاتب السيئات)(١). قال الآلوسی: (والمشهور أنهما على الكتفين، وقيل على الذقن، وقيل فی الفم يمينه ويساره)(٢).

وفی الروايه عن أبی جعفر عليه السلام حينما سُئلَ عن الملكين قال:

«ها هنا واحد، وها هنا واحد، يعنی شدقيه»(٣).

وقيل: إنهم أربعه أملاك، (ملكان بالنهار، وملكان بالليل)(۴)، ولذا ورد عن الإمام الصادق عليه السلام - لما سأله إسحاق بن عمار عن أفضل المواقيت فی صلاه الفجر - أنه قال:

«مع طلوع الفجر، إنَّ الله عز وجل يقول:

(وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا)(۵).

يعنی صلاه الفجر تشهده ملائكه الليل وملائكه النهار، فإذا صلى العبد الصبح مع طلوع الفجر أُثبتت له مرتين، أثبتها

---

١- مجمع البيان: مج۶ ج٢۶/١٠٧.

٢- تفسير روح المعانی: مج۴ ج٧/١٧۵.

٣- تفسير البرهان: ٧/٢٨۶.

۴- مجمع البيان: مج۶ ج٢۶/١٠٧.

۵- سوره الإسراء: الآيه ٧٨.

ملائکه اللیل وملائکه النهار»(۱).

وورد فی الروایات أنَّ ملک السیئات لا یکتب السیئه إلی سبع ساعات، فإن استغفر الإنسان قبلها لم یکتب علیه شیء، ففی الروایه أنَّ:

(صاحب الیمین أمیرٌ علی صاحب الشمال، فإذا عمل حسنه کتبها له صاحب الیمین بعشر أمثالها، وإذا عمل سیئه فأراد صاحب الشمال أن یکتبها قال صاحب الیمین: أمسک، فیمسک عنه سبع ساعات، فإن استغفر الله منها لم یکتب علیه شیء، وإن لم یستغفر الله کتب له سیئه واحده)(۲).

وعن الصادق علیه السلام:

«من عملَ سیئه أُجِّلَ فیها سبع ساعات من النهار، فإنْ قال: (أستغفر الله الذی لا إله إلا هو الحی القیوم)، ثلاث مرات لم تکتب له»(۳).

---

۱- الکافی: ۳/۲۸۲، وأیضاً فی الاستبصار: ۱/۲۷۵، والتهذیب: ۲/۳۷ مع اختلاف یسیر.

۲- مجمع البیان: مج۶ ج۲۶/۱۰۷.

۳- تفسیر البرهان: ۷/۲۸۸.

## ثانیاً: الملائکه الحافظه للإنسان

وهؤلاء غیر الحفظه الذین یسجّلون الأعمال، فهؤلاء وظیفتهم حفظ الإنسان من الأخطار والبلایا، یقول الله تعالی:

(لَهُ مُعَقِّبَاتٌ مِّن بَیْنِ یَدَیْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ یَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللّهِ)(۱).

فعن الإمام الباقر علیه السلام:

«بأمر الله، من أن یقع فی رَکِیّ(۲) أو یقع علیه حائط أو یصیبه شیء حتی إذا جاء القدر خلّوا بینه وبینه یدفعونه إلی المقادیر، وهما ملکان یحفظانه باللیل وملکان یحفظانه بالنهار یتعاقبانه»(۳).

وفی تفسیر ابن کثیر: (قال أبو مجلز: جاء رجلٌ من مراد إلی علی رضی الله عنه وهو یصلی، فقال: احترس، فإنَّ ناساً من مراد یریدون قتلک. فقال:

«إنَّ مع کلِّ رجلٍ ملکین یحفظانه مما لم یُقدَّر، فإذا جاء القدر خلّیا بینه وبینه، إنَّ الأجلَ جُنَّهٌ حصینه»(۴).

---

۱- سوره الرعد: الآیه ۱۱.

۲- رکِیّ: جمع مفرده رکیّه، وهی البئر ذات الماء: انظر المنجد فی اللغه والإعلام: ص ۲۷۸ باب (رکا).

۳- تفسیر البرهان: ۴/۲۵۵.

۴- تفسیر ابن کثیر: ۲/۵۴.

## المحور الثانی: ملکا القبر (قعیدا القبر)

وهمـا اللـذان یسألا-ن الإنسان فی القبر عن عقیـدته وعمله فی الـدنیا، فیسألانه عن ربه وعن نبیه وعن إمامه وعن کتابه وعن عمره کیف قضاه وعن ماله من أین اکتسبه، وفیمَ أنفقه.

وقـد وردت فی هـذا الباب روایات عدیده من طرق الإمامیه وغیرهم تدل علی صـحه هذه القضـیه وکونها حقاً، وهی المعبَّر عنها ب(مساءله منکر ونکیر فی القبر).

قـال الشـیخ المفیـد قـدس سـره: (جـاءت الآثار الصـحیحه عن النبی صـلی الله علیه وآله وسـلم أنّ الملائکه تنزل علی المقبورین فتسألهم عن أدیانهم)(۱).

---

۱- تصحیح الاعتقاد: ص ۷۷.

فعن على عليه السلام:

«إنّ العبد إذا أدخلَ حفرته أتاه ملكان اسمهما منكر ونكير، فأول ما(۱) يسألانه عن ربه ثم عن نبيه ثم وليه فإن أجاب نجا وإن عجز عذّباه. فقال له رجل: ما لمن عرف ربه ونبيه ولم يعرف وليه؟ فقال: مذبذب لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء، (وَمَن يُضْلِلِ اللهُ فَلَن تَجِدَ لَهُ سَبِيلًا)(۲)، ذلک لا سبيلَ له»(۳).

ومن موعظه لعلى بن الحسين عليهما السلام:

«واقتحم فيه ملکاکَ منکر ونكير لمساءلتک وشديد امتحانک، ألا وإنَّ أول ما يسألانک عن ربک الذی کنتَ تعبده، وعن نبيک الذی أُرسلَ إليک، وعن دينک الذی کنت تدين به، وعن کتابک الذی کنتَ تتلوه، وعن إمامک الذی کنتَ تتولاه، ثم عن عمرک فيم أفنيته، ومالک من أين اکتسبته، وفيم أتلفته»(۴).

---

۱- فی الأصل: (من) بدل (ما).

۲- سوره النساء: الآيه ۸۸.

۳- بحار الأنوار: ۶/۲۳۳.

۴- م.س: ۶/۲۲۳.

وعن أبی هریره قال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم:

«إذا قُبِرَ المیت، أتاه ملکان أسودان أزرقان، یُقال لأحدهما منکر، والآخر نکیر، فیقولان: ما کنتَ تقول فی هذا الرجل؟ (أی: النبی صلی الله علیه وآله وسلم)، فیقول: ما کان یقول، هو عبد الله ورسوله، أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أنّ محمداً عبدهُ ورسوله»(۱).

وعن أبی هریره: «وإنّ المؤمن یجلس فی قبره، فیسأل: من ربک؟ فیقول: ربی الله، ویُسأل: من نبیک؟ فیقول: محمد نبیی، فیُقال: ماذا عن دینک؟ قال: دینی الإسلام، فیُفتَحُ له بابٌ فی قبره»(۲).

وفی کیفیه مجیء هذین الملکین، روی عن أبی عبد الله علیه السلام:

«یجیء الملکان منکر ونکیر إلی المیت حینَ یُدفَن، أصواتُهما کالرعد القاصف، وأبصارهما کالبرق الخاطف، یخطان الأرض بأنیابهما»(۳).

وعن أبی هریره: قال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم لعمر:

«کیف أنت إذا رأیتَ منکراً ونکیراً؟ قال: وما منکر

---

۱- تفسیر الدر المنثور: ۴/۸۲، وتفسیر ابن کثیر: ۲/۵۳۴ باختلاف یسیر.

۲- تفسیر ابن کثیر: ۲/۵۳۴.

۳- الکافی: ۳/۲۳۶.

ونکیر؟ قال: فتّانا القبر، أصواتهما کالرعد القاصف، وأبصارهما کالبرق الخاطف، یطآن فی أشعارهما، ویحفران بأنیابهما، معهما عصا من حدید»(۱).

وحین یأتی الملکان إلی المیت یلقیان فیه الروح إلی حقویه، وذلک من أجل سؤاله، فقد روی عن الصادق علیه السلام بالنسبه للمؤمن:

«ویدخل علیه فی قبره ملکا القبر، وهما قعیدا القبر منکر ونکیر، فیلقیان فیه الروح إلی حقویه، فیُقعدانه فیسألانه..»(۲).

وکذلک الأمر بالنسبه للکافر کما ورد فی الروایه نفسها.

ولکن ورد فی بعض الأخبار إلی جانب منکر ونکیر ذکر مبشِّر وبشیر، فاللذَانِ یأتیان المؤمن مبشِّر وبشیر واللذانِ یأتیان الکافر منکر ونکیر(۳).

فقد جاء عن الإمام زین العابدین علیه السلام فی دعائه فی الصلاه علی حمله العرش والملائکه:

(وَمُنْکَرٍ وَنَکِیرٍ، ومبشِّر وبشیر، وَرُومَانَ فَتَّانِ الْقُبُورِ)(۴).

---

۱- تفسیر الدر المنثور: ۴/۸۲ – ۸۳.

۲- الکافی: ۳/۲۳۹.

۳- کما ذکره الشیخ المفید ۷، نقلت عبارته بتصرف، انظر تصحیح الاعتقاد: ص۷۷.

۴- الصحیفه السجادیه الجامعه: ص ۴۲.

ولکن أکثر الروایات أشارت إلی أنّ ملکی القبر اسـمهما منکر ونکیر للمؤمن والکافر، وعن ابن عباس قال: (اسم الملکین اللذَینِ یأتیان فی القبر منکر ونکیر)(۱).

ولحـل الإشـکال نقـول: لعـل منکراً ونکیراً اللـذین یأتیـان المؤمن أُطلقَ علیهمـا اسم مبشِّر وبشـیر؛ لأنهمـا یبشِّرانه بـالجنه والثواب والرضا من الله سـبحانه، ولکن اسـمهما الأصـلی منکر ونکیر، وبهـذا لا تکون منافاه بین التسـمیتین، وقد روی عن النبی صـلی الله علیه وآله وسلم:

«ألا ومن مات علی حبّ آل محمد بشّره ملک الموت بالجنه ثم منکر ونکیر»(۲).

وبمناسـبه ذکر هذین الملکین نشـیر إلی ملک ثالث مرَّ ذکره قبل قلیل، واسـمه رومان، حیث إنه یأتی قبلهما إلی المیت کما ورد فی روایه نقلها العلامه المجلسی عن کتاب زهره الریاض عن عبد الله بن سلام أنه قال: سألتُ رسول الله عن أول ملک یدخل فی القبر علی المیت قبل نکیر ومنکر، قال صلی الله علیه وآله وسلم:

«یا بن سلام، یدخل علی المیت ملک قبل أن یدخل منکر

---

۱- تفسیر الدر المنثور: ۴/۸۲.

۲- بحار الأنوار: ۲۷/۱۱۱ و ۲۳/۲۳۳.

ونکیر یتلألأ وجهه کالشمس، اسمه رومان، فیدخلُ علی المیت، فیُدْخِلُ روحَهُ ثمَّ یقعده، فیقول له: اکتب ما عملتَ من حسنه وسیئه. فیقول: بأی شیء أکتب؟ أین قلمی، وأین دواتی؟ فیقول: قلمک إصبعک، ومدادک ریقک، اکتب. فیقول: علی أی شیء أکتبه، ولیس معی صحیفه؟ قال: فیمزِّقُ قطعةً من کفنه، فیقول له: اکتب فیها. فیکتب ما عمل فی الدنیا من حسنه، فإذا بلغ سیئه استحیا منه، فیقول له الملک: یا خاطئ، أفلا کنتَ تستحی من خالقک حیث عملتها فی الدنیا، والآن تستحی منی؟ فیکتب فیها جمیعَ حسناته وسیئاته، ثمَّ یأمرهُ أنْ یطویه ویختمه، فیقول: بأی شیء أختمه ولیس معی خاتم؟ فیقول: اختمها بظفرک، ویعلّقها فی عنقه إلی یوم القیامه، کما قال الله تعالی: (وَكُلَّ إِنسَـٰنٍ أَلْزَمْنَـٰهُ طَـٰٓئِرَهُۥ فِى عُنُقِهِۦ) الآیه، ثمَّ یدخل بعدَ ذلک منکر ونکیر»(۱).

فإذن نستطیع أن نستخلص من هذه الروایه أنَّ وظیفه هذا الملک هی التهیئه لمجیء منکر ونکیر، والمحاسبه علی الأعمال تکون منهما، فهو بمنزله المعلم الذی یرتب طلابه وینظمهم لکی یلقاهم المدیر ویسألهم.

---

۱- بحار الأنوار: ۵۶/۲۳۴.

## المحور الثالث: ملائكه الجنه وملائكه النار

### أولاً: ملائكه الجنه

قال سبحانه:

(وَالمَلاَئِكَهُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِم مِّن كُلِّ بَابٍ * سَلاَمٌ عَلَيْكُم بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ)(١).

وهؤلاء هم الملائكه المسؤولون عن الجنه وهم أعداد كبيره يتزعمهم رضوان خازن الجنان(٢).

---

١- سوره الرعد: الآيتان ٢٣ — ٢۴.

٢- انظر بحار الأنوار: ۵۶/٢٣۶.

## ثانياً: ملائكه النار

قال تعالى:

(وَمَا أَدْرَاکَ مَا سَـقَرُ * لا تُبْقِی وَلا تَذَرُ * لَوَّاحَهٌ لِّلْبَشَـرِ * عَلَيْهَا تِسْعَهَ عَشَرَ * وَمَا جَعَلْنَا أَصْحَابَ النَّارِ إِلاّ مَلائِكَهً وَمَا جَعَلْنَا عِدَّتَهُمْ إِلاّ فِتْنَهً لِّلَّذِينَ كَفَرُوا (إلى أن يقول) وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّکَ إِلاّ هُوَ وَمَا هِیَ إِلاّ ذِكْرَى لِلْبَشَرِ)(۱).

زعيمهم مالک خازن النيران(۲)، وقد روى أن النبى صلى الله عليه وآله وسلم رآه ليله المعراج فى سماء الدنيا، يقول صلى الله عليه وآله وسلم فى حديثه عن معراجه:

«حتى دخلت السماء الدنيا، فما لقينى ملکٌ إلا ضاحکاً مستبشراً حتى لقينى ملک من الملائکه لم أرَ خلقاً أعظم منه، كريه المنظر ظاهر الغضب، فقلت: من هذا يا جبرئيل؟ قال: هذا مالک خازن النار»(۳).

وفى مجمع البيان وصفٌ لهؤلاء الملائکه: (مالک ومعه ثمانيه عشر، أعينهم كالبرق الخاطف، وأنيابهم كالصياصى، يخرج لهب النار من

---

۱- سوره المدثر: الآيات ۲۷ – ۳۱.

۲- انظر بحار الأنوار: ۵۶/۲۳۶.

۳- بحار الأنوار: ۵۶/۱۷۱ – ۱۷۲.

أفواههم، ما بين منكبى أحـدهم مسـيره سـنه، تسع كفُّ أحدهم مثل ربيعه ومضـر، نُزِعت منهم الرحمه، يرفع أحدهم سـبعينَ ألفاً فيرميهم حيث أراد من جهنم)(١).

وقيل: إنّ هؤلاء التسعه عشر – الذين هم خزنه النار – لهم من الأعوان والجنود ما لا يعلمه إلا الله تعالى(٢)، فهم إذن بمنزله القاده (الضباط) وتحت إمرتهم أعداد كبيره من الملائكه، وبهذا يُفسَّر قوله تعالى فى الآيه نفسها:

(وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلاّ هُوَ).

أى إنّ عدد الملائكه المسؤولين عن تعذيب أهل النار كبير جداً لا يعلمه إلا الذى خلقهم.

---

١- مجمع البيان: مج٦ ج٢٩/١١٢.

٢- مجمع البيان: مج٦ ج٢٩/١١٣ بتصرف.

## المحور الرابع: الملائکه الذین یحفظون السماء الدنیا

وزعیمهم إسماعیل، وهو صاحب الخطفه(۱)، قال سبحانه:

(إِنَّا زَيَّنَّا السَّمَاء الدُّنْيَا بِزِينَةٍ الْكَوَاكِبِ * وَحِفْظًا مِّن كُلِّ شَيْطَانٍ مَّارِدٍ * لا يَسَّمَّعُونَ إِلَى الْمَلإِ الأَعْلَى وَيُقْذَفُونَ مِن كُلِّ جَانِبٍ * دُحُورًا وَلَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ * إِلاَّ مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ ثَاقِبٌ)(۲).

وتحته سبعون ألف ملک، تحتَ کلِّ ملک سبعون ألف ملک(۳)، أی عددهم (۴۹۰۰.۰۰۰.۰۰۰).

---

۱- کما ورد فی حدیث المعراج، بحار الأنوار: ۵۶/۱۷۱ بتصرف.

۲- سوره الصافات: الآیات ۶ – ۱۰.

۳- حدیث المعراج، بحار الأنوار: ۵۶/۱۷۱.

ووظيفه هؤلاـء الملاـئكه أن يمنعوا الشـياطين من استراق السـمع لمـا يجرى فى الملأـ الأـعلى بين الملاـئكه، فـإذا حـاول شـيطان الاقتراب بأن وثب خلسه (خَطِفَ الْخَطْفَهَ) فإنه يُرمى بشهاب ثاقب، أى نار محرقه مضيئه.

## المحور الخامس: الملائكه المدبره لشؤون العالم

### اشاره

لاـ شـك أنَّ كـل جزء من أجزاء هـذا الكون له ملاـئكه مسؤوله عن تـدبيره وحفـظ مسـيرته كمـا أرادها الله تبارك وتعالى، قال سبحانه:

(فَالْمُدَبِّرَاتِ أَمْرًا)(١).

إذْ إنّ الله تعـالى كمـا كلّف بعض ملائـكته بـأمور تتعلق بالتشـريع الإلهى كتسـجيل الحسـنات والسـيئات، وسؤال الموتى والنزول بالوحى، فقـد كلّف ملائكهً أخرى بأمور لها علاقه بالتكوين، فهذه الملائكه تدبر الكون، وهذا لا ينافى أنَّ الله سـبحانه هو المدبر الحقيقى من ورائها، يقول سبحانه:

(أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالأَمْرُ)(٢).

---

١- النازعات: الآيه ۵.

٢- سوره الأعراف: الآيه ۵۴.

ومن هذه الملائكه:

### أولاً: ملائكه النباتات

عن أبی جعفر علیه السلام:

«إنَّ لله تبارک وتعالی ملائکه وکّلهم بنبات الأرض من الشجر والنخل، فلیس من شجره ولا نخله إلا ومعها من الله عز وجل ملک یحفظها وما کان منها، ولولا أنَّ معها من یمنعها لأکلتها السباع وهوام الأرض إذا کان فیها ثمرتها»(۱).

### ثانیاً: ملک الرعد

عن ابن عباس قال: (أقبلت یهود إلی النبی صلی الله علیه وآله وسلم فقالوا: یا أبا القاسم، أخبرنا عن الرعد ما هو؟ قال:

ملک من الملائکه موکل بالسحاب، معه مخاریق من نار یسوق بها السحاب حیث شاء الله، فقالوا: فما هذا الصوت الذی نسمع؟ قال: زجره السحاب حتی ینتهی إلی حیث أمر)(۲).

---

۱- من لا یحضره الفقیه: ۱/۳۲.

۲- سنن الترمذی، کتاب تفسیر القرآن، باب من سوره الرعد: ۵/۲۹۴ – ح۳۱۱۷.

وقیل فی قوله:

(فَالزَّاجِرَاتِ زَجْرًا)(۱).

(إنها الملائکه الموکله بالسحاب تزجرها وتسوقها)(۲).

وفی قوله سبحانه:

(وَيُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ وَالْمَلاَئِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ)(۳).

إن الرعد هو الملک الذی یسوق السحاب ویزجره بصوته، وهو یسبح الله تعالی ویحمده(۴).

## ثالثاً: ملک البحار

روی أنَّ رجلاً من أهل الشام سأل أمیر المؤمنین علیه السلام مجموعه من الأسئله منها سؤال عن المدّ والجزر، ما هما؟ فقال علیه السلام:

«ملک موکّلٌ بالبحار یُقالُ له رومان، فإذا وضع قدمیه فی البحر فاض، وإذا أخرجهما غاض»(۵).

---

۱- سوره الصافات: الآیه ۲.

۲- مجمع البیان: مج۵ ج۲۳/۴۷، ونقل أقوالاً أخری فی تفسیر الآیه فراجع.

۳- سوره الرعد: الآیه ۱۳.

۴- مجمع البیان: مج۴ ج۱۳/۱۵۵، ولمزید من الأقوال فی الآیه یراجع المصدر.

۵- بحار الأنوار: ۱۰/۷۶.

## رابعاً: ملک الزلازل

عن جمیل عن أبی عبد الله علیه السلام، قال: سألته عن الزلزله، فقال:

«أخبرنی أبی عن أبیه عن آبـائه علیهم السـلام، قـال: قال رسول الله صـلی الله علیه وآله وسـلم: إن ذا القرنین لما انتهی إلی السـد جاوزه فدخل فی الظلمه فإذا هو بملک قائم طوله خمسمائه ذراع، فقال له الملک: یا ذا القرنین أما کان خلفک مسلک، فقال له ذو القرنین: ومن أنت؟ قـال أنا ملک من ملائکه الرحمن، موکّلٌ بهـذا الجبل، ولیس من جبل خلقه الله عز وجل إلا وله عرقٌ إلی هذا الجبل، فإذا أراد الله أن یزلزل مدینه أوحی إلیَّ فزلزلتها»(۱).

## خامساً: ملائکه الریاح

عن أبی جعفر علیه السلام:

«إنّ لله عز وجل جنوداً من الریح، یعذب بها من عصاه، موکل بکل ریح منهن ملک مطاع.. فأما الریاح الأربع

---

۱- التهذیب: ۳/۲۹۰، ومن لا یحضره الفقیه: ۱/۵۴۲ باختلاف یسیر، رواه عن الصادق علیه السلام مباشره.

فإنها أسماء الملائكه: الشمال، والجنوب، والصبا، والدبور، وعلى كل ريح منهن ملك موكل بها»(۱).

## سادساً: الملكان الخلاقان

ورد عن الإمام الباقر علیه السلام روايه مفادها:

أنَّ لله تعالى ملكين خلاقين يقتحمان بطن المرأه من فمها، ويدخلان الرحم، وفيها الروح القديمه المنقوله فى أصلاب الرجال وأرحام الأمهات، فينفخان روح الحياه والبقاء.. ثم يوحى الله إلى الملكين: «اكتبا عليه قضائى وقدرى ونافذ أمرى»(۲).

وقد ورد فى دعاء الإمام زين العابدين علیه السلام فى الصلاه على حمله العرش والملائكه:

(وَخُزّانِ الْمَطَرِ وَزَوَاجِرِ السَّحابِ، وَالّذِى بِصَوْتِ زَجْرِهِ يُسْمَعُ زَجَلُ الرُّعُوْدِ، وَإِذَا سَبَحَتْ بِهِ حَفِيفَهُ السّحَابِ الْتَمَعَتْ صَوَاعِقُ الْبُرُوقِ. وَمُشَيِّعِىْ الْثُلْجِ وَالْبَرَدِ. وَالْهَابِطِينَ مَعَ قَطْرِ الْمَطَر إِذَا نَزَلَ، وَالْقُوّامِ عَلَى خَزَائِنِ الرّيَاحِ، وَالمُوَكّلِينَ بِالْجِبَالِ فَلا تَزُولُ.

---

۱- من لا يحضره الفقيه: ۱/۵۴۵ – ۵۴۶.

۲- بحار الأنوار: ۵۷/۳۴۴.

وَالَّذِينَ عَرَّفْتَهُمْ مَثَاقِيلَ الْمِياهِ، وَكَيْلَ مَا تَحْوِيهِ لَوَاعِجُ الأَمْطَارِ وَعَوَالِجُهَا، وَرُسُلِكَ مِنَ الْمَلائِكَهِ إِلَى أَهْلِ الأَرْضِ بِمَكْرُوهِ مَا يَنْزِلُ مِنَ الْبَلاءِ، وَمَحْبُوبِ الرَّخَاءِ.. وَمَنْ أَوْهَمْنَا ذِكْرَهُ، وَلَمْ نَعْلَمْ مَكَانَهُ مِنْكَ، وَبأَيِّ أَمْرٍ وَكَّلْتَهُ. وَسُكّانِ الْهَوَاءِ وَالأَرْضِ وَالْماءِ)(۱).

فهذه هی أهم أصناف الملائكه والتی تحدثت عنها الروایات الإسلامیه الوارده عن أهل البیت علیهم السلام وغیرهم.

وأشارت الروایات إلی أصناف أخری من الملائكه كالكروبیین وهم مجموعه من الخلق الأول، جعلهم الله خلف العرش(۲)، وكملك الصلح الذی نصفه من نار ونصفه من ثلج، رآه النبی صلی الله علیه وآله وسلم لیله المعراج وهو ینادی بصوت رفیع:

(سبحان الذی كفّ حرّ هذه النار فلا تذیب الثلج، وكفّ برد هذا الثلج فلا یطفئ حرّ هذه النار، اللهم یا مؤلف بین الثلج والنار ألِّفْ بین قلوب عبادك المؤمنین)(۳).

---

۱- الصحیفه السجادیه الجامعه: ص ۴۲.

۲- بحار الأنوار: ۵۶/۱۸۴.

۳- م.س: ۵۶/۱۷۲.

وکالملکین الموکلین برفع من تواضع ووضع من تکبر(۱)، وکالملائکه الموکله بقبر الحسین علیه السلام(۲)، وکالملکین اللذَین یقول أحدهما:

(اللهم أعطِ کلّ منفق خلفاً).

والآخر:

(اللهم أعطِ کلّ ممسکٍ تلفاً)(۳).

وغیرهم.

---

۱- م.س: ۵۶/۱۹۱.

۲- سفینه البحار: ۸/۱۰۶.

۳- بحار الأنوار: ۵۶/۱۷۲.

## نهایه المطاف

وفی النهایه یمکن لنا أن نلخِّص البحث، ونخلص إلی ما یأتی:

أولاً: الملائکه هی مخلوقات غیبیه، والغیب یُتوصّل إلیه عن طریق الوحی فقط، فلیس للعقل فیه مجال ولا للخرافات والتکهنات.

ثانیاً: إنّ لفظ الملائکه لغویاً یُساوق لفظ الرسل، وهذا ینسجم مع واقع الملائکه بوصفها رسلاً لله تعالی.

ثالثاً: الحدیث عن الملائکه ضروری من أجل الإیمان بها، وإدراک القدره الإلهیه من خلال التعرف علیها، ولأنّ الملائکه جنود الله تبارک وتعالی.

رابعاً: الملائکه مخلوقات عاقله عالمه مطیعه خُلِقت من نور، أجسامها أجسام لطیفه.

خامساً: تمتلک الملائکه أجنحه کالطیور، ولها القدره علی الظهور

بمختلف الأشكال، وقد وقع منها أن تشكلت بشكل الإنسان مرات عديده.

سادساً: لاـ تأكل الملائكه، ولا تشرب، ولا تنكح، ولا تتعب، ولا تسأم، ولا تمرض، ولا تنام(۱)، لأنها ليست من ذوات الجسم الكثيف.

سابعاً: الملائكه قادره مختاره، وليست مجبره على أعمالها، إلا أنها معصومه عن المخالفه.

ثامناً: ما ورد من شبهات حول عصمتها مردود، لأن عصمتها ثبتت بالدليل القطعى.

تاسعاً: تُصنّف الملائكه إلى أصناف متعدده: أهمها:

حمله العرش، والحافون حول العرش، وأكابر الملائكه (كإسرافيل، وجبرئيل، وميكائيل، وملك الموت)، والملائكه الموكله بالناس، وملكا القبر، وملائكه الجنه وملائكه النار، والملائكه الحافظه للسماء الدنيا، والملائكه المدبره لشؤون العالم.

وبهذا نكون قد انتهينا من بحثنا المختصر حول الملائكه.

أسأل الله تبارك وتعالى أن يتقبله منى خالصاً لوجهه الكريم، وأن يغفر لى ببركته وللمؤمنين.

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين.

---

۱– على أحد القولين.

## المصادر والمراجع

۱ - القرآن الكريم.

۲ - أوائل المقالات: الشيخ محمد بن محمد بن النعمان (المفيد) ت۴۱۳ ه، بيروت: دار الكتاب الإسلامى ۱۴۰۳ ه،۱۹۸۳ م.

۳ - بحار الأنوار: الشيخ محمد باقر المجلسى ت ۱۱۱۱ ه، ط۲، بيروت: مؤسسه الوفاء ۱۴۰۳ ه - ۱۹۸۳ م.

۴ - تصحيح الاعتقاد بصواب الانتقاد: الشيخ محمد بن محمد ابن النعمان (المفيد)، بيروت: دار الكتاب الإسلامى، ۱۴۰۳ ه - ۱۹۸۳ م.

۵ - تفسير البرهان: السيد هاشم البحرانى ت ۱۱۰۷ ه، بيروت: منشورات مؤسسه الأعلمى ۱۴۱۹ ه - ۱۹۹۹ م.

۶ – تفسیر البیضاوی: أبو سعید عبد الله بن عمر بن محمد الشیرازی البیضاوی ت ۷۹۱ ه، ط ۱، بیروت: دار الکتب العلمیه ۱۴۰۸ ه – ۱۹۸۸ م.

۷ – تفسیر تقریب القرآن إلی الأذهان: السید محمد الحسینی الشیرازی، ط ۱، بیروت: مؤسسه الوفاء، ۱۴۰۰ ه – ۱۹۸۰ م.

۸ – تفسیر الدر المنثور: الحافظ جلال الدین السیوطی ت ۹۱۱ ه، بیروت: الناشر: محمد أمین دمج.

۹ – تفسیر روح المعانی: شهاب الدین محمود الآلوسی البغدادی ت ۱۲۷۰ ه، بیروت: دار إحیاء التراث العربی.

۱۰ – تفسیر الصافی: المولی محسن (الفیض الکاشانی) ت ۱۰۹۱ ه، ط ۲، بیروت: مؤسسه الأعلمی، ۱۴۰۲ ه – ۱۹۸۲ م.

۱۱ – تفسیر العیاشی: محمد بن مسعود بن عیاش السَّلمی السمرقندی المعروف ب(العیاشی) ت ۳۲۰ ه، طهران: المکتبه العلمیه الإسلامیه.

۱۲ – تفسیر القرآن العظیم: أبو الفداء إسماعیل بن کثیر القرشی الدمشقی ت ۷۴۴ ه، بیروت: دار المعرفه، ۱۳۸۸ ه – ۱۹۶۶ م.

۱۳ – تفسیر القرطبی: محمد بن أحمد الأنصاری القرطبی ت ۶۷۱

ه، ط ۱، بیروت: دار الکتاب العربی، ۱۴۱۸ ه - ۱۹۹۷ م.

۱۴ - تفسیر القمی: علی بن إبراهیم القمی ت ۳۲۹ ه، قم: مؤسسه دار الکتاب.

۱۵ - التفسیر الکاشف: الشیخ محمد جواد مغنیه، ط ۲، بیروت: دار العلم للملایین، ۱۹۷۸ م.

۱۶ - التفسیر الکبیر (المعروف بتفسیر الرازی): للإمام فخر الدین الرازی ت ۶۰۶ ه، ط ۲، طهران: دار الکتب العلمیه.

۱۷ - تفسیر مجمع البیان فی تفسیر القرآن: الشیخ أبو علی الفضل بن الحسن الطبرسی ت ۵۴۸ ه، بیروت: دار مکتبه الحیاه.

۱۸ - تفسیر من هدی القرآن: السید محمد تقی المدرسی، إیران: الناشر: مکتب العلامه المدرسی.

۱۹ - تفسیر المیزان: السید محمد حسین الطباطبائی، ط ۳، بیروت: مؤسسه الأعلمی، ۱۳۹۳ ه - ۱۹۷۳ م.

۲۰ - تفسیر نور الثقلین: الشیخ عبد علی بن جمعه العروسی الحویزی ت ۱۱۱۲ ه، ط ۱، بیروت: مؤسسه التاریخ العربی، ۱۴۲۲ ه - ۲۰۰۱ م.

۲۱ - تهذیب الأحکام: الشیخ محمد بن الحسن الطوسی ت ۴۶۰

ه، تحقیق وتعلیق: السید حسن الموسوی الخرسان، ط۴، طهران: دار الکتب الإسلامیه.

۲۲ – الجامع الصحیح (سنن الترمذی): أبو عیسی محمد بن عیسی بن سوره ت ۲۹۷ ه، المکتبه الإسلامیه للتحقیق، إبراهیم عطوه عوض.

۲۳ – سفینه البحار: المحدث الشیخ عباس القمی ت ۱۳۵۹ ه، ط۱، إیران: دار الأسوه للطباعه والنشر، ۱۴۱۴ ه.

۲۴ – سلونی قبل أن تفقدونی: الشیخ محمد رضا الحکیمی، ط۷، بیروت: منشورات الأعلمی للمطبوعات ۱۴۰۵ ه – ۱۹۸۵ م.

۲۵ – شرح نهج البلاغه: عبد الحمید بن أبی الحدید المعتزلی ت ۶۵۶ ه، ط۲، بیروت: دار إحیاء التراث العربی، ۱۳۸۵ ه – ۱۹۶۵ م.

۲۶ – صحیح البخاری: أبو عبد الله محمد بن إسماعیل البخاری الجعفی ت ۲۵۶ ه، تحقیق: الدکتور مصطفی البغا.

۲۷ – صحیح مسلم: أبو الحسین مسلم بن الحجاج القشیری النیسابوری ت ۲۶۱ ه، ط۱، بیروت: مؤسسه عز الدین للطباعه والنشر، ۱۴۰۷ ه – ۱۹۸۷ م.

۲۸ – الصحيفه السجاديه الجامعه: للإمام على بن الحسين عليه السلام، بإشراف السيد محمد باقر الأبطحى، تحقيق ونشر: مؤسسه الإمام المهدى عليه السلام، ط ۱، قم: ۱۴۱۱ ه.

۲۹ – الكافى: الشيخ محمد بن يعقوب بن إسحاق الكلينى الرازى ت ۳۲۹ ه، تعليق:على أكبر الغفارى، ط۳، بيروت: دار صعب ودار التعارف، ۱۴۰۱ ه.

۳۰ – لسان العرب: أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الإفريقى المصرى ت ۷۱۱ ه، ط: ۱۴۰۵ ه.

۳۱ – مجمع البحرين: فخر الدين الطريحى ت ۱۰۸۵ ه، ط۲، بيروت: مؤسسه الوفاء، ۱۴۰۳ ه – ۱۹۸۳ م.

۳۲ – مسند أحمد بن حنبل: أحمد بن حنبل ت ۲۴۱ ه، بيروت: دار صادر.

۳۳ – المعاد: الشيخ محمد تقى فلسفى، ترجمه: عبد الحسين الكاشى، ط ۱، بيروت: منشورات مؤسسه الأعلمى ۱۴۱۴ ه – ۱۹۹۳ م.

۳۴ – مفاتيح الجنان: الشيخ عباس القمى، ط ۱، بيروت: مؤسسه الفكر الإسلامى ۱۴۲۴ ه – ۲۰۰۳ م.

۳۵ – الملائکه (من موسوعه أهل البیت علیهم السلام الکونیه): تألیف وإعداد: عبد الله الفریجی، إشراف الشیخ فاضل الصفار، ط ۱، بیروت: سحر للطباعه والنشر، ۱۴۲۳ ه – ۲۰۰۲ م.

۳۶ – من لا یحضره الفقیه: الشیخ محمد بن علی بن الحسین بن بابویه القمی ت ۳۸۱ ه، تصحیح وتعلیق: علی أکبر الغفاری، ط ۲، قم: مؤسسه النشر الإسلامی.

۳۷ – نهج البلاغه: السید الشریف الرضی ت ۴۰۶ ه، شرح: الشیخ محمد عبده، بیروت: دار التعارف للمطبوعات.

## الفهرس

الإهداء. ۵

المقدمه. ۸

تمهید.. ۱۳

الغیب والشهود. ۱۳

الفصل الأول

المحور الأول: المعنی اللغوی لکلمه (الملائکه). ۱۹

المحور الثانی: لماذا الحدیث عن الملائکه؟! ۲۱

المحور الثالث: طبیعه الملائکه. ۲۴

ص: ۱۵۸

الفصل الثانی

المحور الأول: أشکال الملائکه. ۳۱

المحور الثانی: حالات الملائکه. ۳۸

هل الملائکه بنات الله؟! ۴۱

هل تنام الملائکه؟! ۴۱

المحور الثالث: کثره الملائکه. ۴۵

الفصل الثالث

المحور الأول: عصمه الملائکه. ۵۱

هل الملائکه مجبوره علی أعمالها؟. ۵۴

المحور الثانی: شبهات حول عصمه الملائکه. ۵۸

قضیه هاروت وماروت... ۵۹

ص: ١٥٩

الفصل الرابع

المحور الأول: حمله العرش.... ٧٧

مكانه حمله العرش وعظمه أجسامهم.. ٧٨

عدد حمله العرش وأشكالهم.. ٨٠

المحور الثانى: الحافون من حول العرش.... ٨٣

الفصل الخامس

المحور الأول: أكابر الملائكه. ٨٧

المحور الثانى: إسرافيل عليه السلام. ٩٠

المحور الثالث: جبرئيل عليه السلام. ٩٥

مهمه جبرئيل عليه السلام. ١٠٠

المحور الرابع: ميكائيل عليه السلام. ١٠٥

المحور الخامس: عزرائيل عليه السلام. ١٠٦

سلطه ملك الموت... ١٠٩

قبض أرواح الكفار والمؤمنين.. ١١٢

الموت حق على كل حى.. ١١٥

المحور السادس: الروح عليه السلام. ١١٨

الفصل السادس

المحور الأول: الملائكه الموكلون بالناس.... ١٢٥

أولاً: الملائكه الحفظه (الكرام الكاتبون) ١٢٥

ثانياً: الملائكه الحافظه للإنسان. ١٢٩

المحور الثانی: ملكا القبر (قعيدا القبر). ١٣٠

المحور الثالث: ملائكه الجنه وملائكه النار. ١٣٦

أولاً: ملائكه الجنه. ١٣٦

ثانياً: ملائكه النار. ١٣٧

المحور الرابع: الملائكه الذين يحفظون السماء الدنيا ١٣٩

المحور الخامس: الملائكه المدبره لشؤون العالم.. ١٤١

أولاً: ملائكه النباتات... ١٤٢

ثانياً: ملك الرعد. ١٤٢

ثالثاً: ملك البحار. ١٤٣

رابعاً: ملك الزلازل. ١٤٤

خامساً: ملائكه الرياح.. ١٤٤

سادساً: الملكان الخلاقان. ١٤٥

نهايه المطاف... ١٤٨

المصادر والمراجع.. ١٥١

الفهرس.... ١٥٧

## تعریف مرکز

بسم الله الرحمن الرحيم

هَلْ يَسْتَوِى الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ۹

المقدمة:

تأسّس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية فى أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامى عام ۱۴۲۶ الهجرى فى المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين فى الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلة المراكز القائمة بتوفير المصادر فى العلوم الإسلامية وتبعثرها فى أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية فى أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين فى العلوم الإسلامية وتقدم المؤسسة مجاناً مجموعة الكترونية من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهى منظمة فى برامج إلكترونية وجاهزة فى مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها.

وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدة على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبىّ عليهم السلام

تحفيز الناس خصوصا الشباب على دراسة أدقّ فى المسائل الدينية

تنزيل البرامج المفيدة فى الهواتف والحاسوبات واللابتوب

الخدمة للباحثين والمحققين فى الحوازت العلمية والجامعات

توسيع عام لفكرة المطالعة

تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها فى ملفات الكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية

إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة

الاجتنباب عن الروتينية وتكرار المحاولات السابقة

العرض العلمى البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ فی نشر المعلومات
من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:
طبع الكتب والملزمات والدوريات
إقامة المسابقات فی مطالعة الكتب
إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما فی الأمكنة الدينية والسياحية
إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية
افتتاح موقع القائمية الانترنتی بعنوان : www.ghaemiyeh.com
إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...
الإطلاق والدعم العلمی لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها
تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة ( (sms
إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس
إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين
إنتاج آلاف برامج فی البحث والدراسة وتطبيقها فی أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛
١.JAVA
٢.ANDROID
٣.EPUB
٤.CHM
٥.PDF
٦.HTML
٧.CHM
٨.GHB
إعداد ۴ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمية ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية
١.ANDROID
٢.IOS
٣.WINDOWS PHONE
۴.WINDOWS

وتقدّم مجاناً فی الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقـدم بكلمـة الشـكر والتقـدير إلى مكاتب مراجع التقليـد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسـسات، الكتّاب وكل من قدّم لنا المساعدة فى تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزى

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده اى، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلى، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الالكترونى : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزى ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب فى طهران ٨٨٣١٨٧٢٢ ـ ٠٢١

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.